وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2 أحمد بن حمد

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم النفس و الأرطوفونيا

تخصص : علم النفس العيادي

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر علم النفس العيادي

بعنوان :

أثر العنف الجنسي في ظهور اضطراب ما بعد الصدمة عند المراهقات الجانحات

دراسة عيادية لثلاثة حالات بالمركز المتخصص في إعادة التربية بنات بوهران

من إعداد الطالبة :

بلعباس سارة

تحت إشراف الأستاذة :

أ . سبع نادية بروايل

لجنة المناقشة :

الرقم	الإسم و اللقب	مؤسسة الإنتماء	الصفة
1	محرزي مليكة	جامعة وهران 2	رئيسا
2	سبع نادية بروايل	جامعة وهران 2	مشرفا
3	كلفاح أمال	جامعة وهران 2	مناقشا

السنة الجامعية :

2025 / 2024

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف أثر العنف الجنسي في ظهور اضطراب ما بعد الصدمة عند المراهقات الجانحات وقد بلغ عدد أفراد الدراسة ثلاثة حالات بالمركز المتخصص بإعادة التربية بنات - وهران ، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية مستخدمين في الدراسة المنهج العيادي و لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على الأدوات التي تمثلت في : المقابلة النصف موجهة إضافة إلى الملاحظة العيادية و قد تم تطبيق مقياس دافيدسون لكرب ما بعد الصدمة ، و قد كشفت نتائج الدراسة أن العنف الجنسي له أثر في ظهور اضطراب ما بعد الصدمة عند المراهقات الجانحات أيضا أن المراهقات الجانحات اللواتي تعرضن للعنف الجنسي يعانين من أعراض التجنب و أعراض استعادة الخبرة الصادمة ، كما أظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية كوجود الدعم الأسري يؤثر في درجة اضطراب ما بعد الصدمة عند المراهقات الجانحات .

الكلمات المفتاحية : العنف الجنسي ، اضطراب ما بعد الصدمة ، المراهقات الجانحات .

Study Summary:

This study aimed to explore the impact of sexual violence on the development of post-traumatic stress disorder (PTSD) among delinquent adolescent girls. The study sample consisted of three cases from the Specialized Rehabilitation Center for Girls in Oran. The sample was selected intentionally، and the clinical method was adopted. To achieve the study's objectives، the semi-structured interview and clinical observation were used، in addition to applying the Davidson PTSD Scale.

The findings revealed that sexual violence plays a significant role in the emergence of PTSD among delinquent adolescent girls. The study also found that girls who had experienced sexual violence exhibited symptoms of avoidance and re-experiencing the traumatic event. Furthermore، the results indicated that social factors، such as the presence of family support، influence the severity of PTSD among these adolescents.

Keywords: Sexual violence، Post-traumatic stress disorder (PTSD)، Delinquent adolescent girls

شكر و تقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله كما ينبغي للجلال وجهه و عظيم سلطانه ، نحمد الله عزوجل و نشكره على فضله و كرمه الذي غمرنا به

بقلوب يملؤلها الامتنان اود ان اقدم جزيل الشكر الى الاستاذة المشرفة سبع نادية لما بذلته من جهد و اشراف طيلة مراحل هذا العمل

الى العاملين بالمركز المتخصص باعادة التربية بوهران لما قدموه من مساعدة و مساندة طوال فترة التربص

الى كل الاساتذة الذين تتلمذنا على ايديهم منذ بداية مشوارنا الدراسي و العلمي ، و لا يسعى الا ان اخص بالذكر اساتذة شعبة علم النفس
لما قدموه لنا من علم و توجيه و دعم لا يقدر بثمن ، كما لا يفوتني ان احيي بكل فخر و اعتزاز زملاء دفعتنا في علم النفس العيادي
الذين تقاسمنا معهم سنوات من الجد و الاجتهاد

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله الذي يسر البديات و اكمل النهايات
و بلغنا الغايات
الى كل من كان دعاؤهما سر التوفيق و التيسير
والدي العزيزين حفظهما الله
إلى خالتي سامية التي لم تبخل علي بدعمها
الى من كان وجودهم نعمة في حياتي
عمي امين حفظه الله
الى كل اصدقائي و احبتي اهدي لكم هذا العمل
راجية ان تكون ثمرة تعب لا تذهب سدى

قائمة المحتويات :

ملخص الدراسة ..... أ – ب

الإهداء ..... ت

شكر و تقدير ..... ث

قائمة المحتويات ..... ج – ذ

المقدمة ..... 1 – 4

الإطار النظري :

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

1 – إشكالية الدراسة ..... 6 – 7

2 – فرضيات الدراسة 8

3 – أهداف الدراسة 9

4 – أهمية الدراسة 9

5 – أسباب اختيار الموضوع 9

6 – التعاريف الإجرائية 10

7 – الدراسات السابقة ..... 11 – 16

8 – التعقيب على الدراسات السابقة 17

الفصل الثاني : العنف الجنسي

التمهيد 19

1 – تعريف العنف 20

2 – تعريف العنف الجنسي 21

3 – أعراض العنف الجنسي 22

4 – أشكال و الأنواع العنف الجنسي 22

5 – الإغتصاب 22

6 – التحرش الجنسي 23

7 – الاستغلال الجنسي 24

8 – أسباب العنف الجنسي 24

9 – أثار العنف الجنسي ..... 25 – 26

10 – طرق الوقاية من العنف الجنسي 27

الخلاصة 28

الفصل الثالث اضطراب ما بعد الصدمة

التمهيد 31

1 - تعريف الحدث الصادم 32

2 - تعريف الصدمة النفسية 32

3 - تعريف اضطراب ما بعد الصدمة 33

4 - أعراض اضطراب ما بعد الصدمة ..... 33 - 34

5 - الأعراض المصاحبة لاضطراب ما بعد الصدمة 35

6 - تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة حسب DSM5 ..... 36 - 38

7 - النظريات المفسرة لاضطراب ما بعد الصدمة الخلاصة ..... 38 - 40

الخلاصة 41

الفصل الرابع : المراهقة و الجنوح

التمهيد 43

1 -تعريف مرحلة المراهقة 44

2 - مراحل مرحلة المراهقة 44
3 - خصائص مرحلة المراهقة ..... 45 - 46
4 - النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة ..... 47 - 49
5 - مشكلات مرحلة المراهقة 50
6 - الجنوح الاحداث 51
7 - تعريف الجنوح 51
8 - تعريف الحدث الجانح 52
9 - أسباب جنوح الاحداث 53
10 - أنواع الجانحين ..... 54 - 55
11 - النظريات المفسرة لجنوح الأحداث ..... 55 - 57
12 - الأساليب الوقائية من جنوح الأحداث ..... 57 - 58
13 - الأساليب العلاجية لجنوح الاحداث ..... 58 - 59
14 - المراهقة و علاقتها بالجنوح 60
الخلاصة 61

الجانب الميداني

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

التمهيد 63
1 - الدراسة الاستطلاعية 64
2 - الدراسة الأساسية 65
3 - منهج الدراسة 65
4 - أدوات جمع البيانات و خصائصها السيكومترية ..... 66 - 67
5 - مجتمع الدراسة 68
6 - عينة البحث 68

7 - صعوبات الدراسة 69

8 - الخلاصة 70

الفصل السادس : عرض الحالات العيادية

1 - عرض و تحليل الحالة الأولى 72

2 - تقديم الحالة 73

3 - عرض و تحليل مقابلات الحالة ..... 73 – 74

4 - تطبيق مقياس دافيدسون لكرب ما بعد الصدمة 75

5 - تحليل مقياس دافيدسون 76

6 - حوصلة تطبيق و تحليل الحالة 77

7 - حوصلة عامة عن الحالة 78

1 - عرض و تحليل الحالة الثانية 79

2 - تقديم الحالة 80

3 - عرض و تحليل مقابلات الحالة ..... 80 – 81

4 - تطبيق مقياس دافيدسون 82

5 - تحليل مقياس دافيدسون 83

6 - حوصلة تطبيق و تحليل الحالة 84

7 - حوصلة عامة عن الحالة ..... 84 – 85

1 - عرض و تحليل الحالة الثالثة 86

2 - تقديم الحالة 87

3 - عرض و تحليل مقابلات الحالة ..... 87 - 88

4 - تطبيق مقياس دافيدسون لكرب ما بعد الصدمة 89

5 - تحليل مقياس دافيدسون 90

6 - حوصلة تطبيق و تحليل الحالة 91

7 - حوصلة عامة عن الحالة 91

الفصل السابع : عرض النتائج و مناقشتها على ضوء الفرضيات

1 - عرض و مناقشة الفرضية الأساسية ..... 93 - 94

2 - عرض و مناقشة الفرضيات الجزئية ..... 95 - 97

3 - الإستنتاج العام 98

4 - الخاتمة 100

5 - توصيات 101

6 - قائمة المصادر و المراجع 102- 106

المقدمة

المقدمة:

تعتبر الانحرافات الجنسية من القضايا الخطيرة و الحساسة و المثيرة للجدل التي يعاني منها المجتمعات بشكل كبير في الآونة الأخيرة بالرغم من أن هذا السلوك منافي للطبيعة البشرية و للقيم الأخلاقية و الاجتماعية إلا أن التغيرات و التحولات التي تشهدها المجتمعات الحديثة و الانفتاح العلمي كان له دورا كبير في انتشار مثل هذه الجرائم و لا ننسى أن غياب التربية الجنسية و نقص الوعي بالآثار المترتبة عن مثل هذه الانحرافات إضافة إلى الافتقار إلى تطبيق العقوبات لمرتكبي لمثل هذه الجرائم الجنسية كان له دورا هاما في تفشي مثل هذه الظواهر ، و التي غالبا ما تتخذ شكلا من أشكال العنف الجنسي سواء كان اغتصاب ، اعتداء ، هتك العرض ، التحرش ، الاستغلال الجنسي و الذي يكون الهدف منه هو اشباع النزوة الجنسية للمعتدي و الذي يجد بدوره أن الاطفال و المراهقين فريسة سهلة نتيجة لافتقارهم للوعي و خاصة الذين يعيشون في ظروف هشة أو يعانون من اضطرابات سلوكية أو اجتماعية فهؤلاء المعتدون غالبا ما يستهدفون الضحايا الذين يفتقرون للحماية الأسرية و بالتالي يستغلون حاجتهم إلى الحب أو المساعدة فمن بين أبرز هذه الفئات هم المراهقات الجانحات كواحدة من أكثر الفئات عرضة للاستغلال نظرا لما يعانوه من مشاكل أسرية و عاطفية و كون أن المراهقة مرحلة حساسة يمر من خلالها الأفراد بعدة تغيرات جسمية و نفسية و اجتماعية مما يجعل الضحية يعيش في صراع نفسي و معاناة شديدة كون أن العنف الجنسي هو من الحوادث الصدمية التي تترك أثرا بالغا على الضحية خاصة إذا لم يكن يملك الجرأة الكافية للتحدث عن الحدث و إضافة إلى أن تكرار الاعتداء يزيد من حدة المعاناة كما أن عدم تلقيه للدعم الأسري و الاجتماعي قد يشعره بالذنب و الخوف و العار فيعيش الضحية حالة من الضياع و التذمر الجسدي و النفسي مما ينبأ بحدوث تناذرات صدمية خطيرة .

و قد اسهمت دراسات عديدة في موضوع العنف الجنسي و الاعتداءات التي تعرض إليها الفرد في مرحلة المراهقة و كذلك مرحلة الطفولة و الآثار التي بإمكانها أن تنجم عن هذه الحوادث الصدمية مثل دراسة كلير هون (2020) و التي هي دراسة مقارنة حول اضطراب ما بعد الصدمة لدى ضحايا العنف الجنسي داخل و خارج الأسرة و قد اظهرت النتائج أن هناك نسبة عالية من انتشار اضطراب إجهاد ما بعد الصدمة لدى البالغين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية

في الطفولة و تشير النتائج أيضا ألى أن الاضطراب كان لا يزال حاضرا بشكل كبير بالرغم مرور وقت طويل على الإساءة .

كما نجد أنه من بين الدراسات جاءت هذه الدراسة لتبرز أثر العنف الجنسي في ظهور اضطراب ما بعد الصدمة عند المراهقات الجانحات

و استجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيم الدراسة إلى فصول تمثلت في:

الفصل الأول : احتوى على الإطار النظري للدراسة و المتمثل في : الإشكالية ، التساؤلات ، الفرضيات ، أهمية الدراسة و أهدافها كما ضم المفاهيم الأساسية للدراسة و في الأخير الدراسات السابقة إضافة إلى التعقيب عليها

الفصل الثاني : ضم هذا الفصل الجانب النظري للمتغير : العنف الجنسي

و ما يتعلق به فكان كالتالي : بدءا بالتمهيد مرورا إلى تعريف العنف ثم تعريف العنف الجنسي ، أعراض العنف الجنسي ، أشكال و أنواع العنف الجنسي (الاغتصاب ، التحرش الجنسي ، الاستغلال الجنسي) ، أسباب العنف الجنسي ، أثار العنف الجنسي و في الأخير طرق الوقاية من العنف الجنسي إضافة إلى الخلاصة

الفصل الثالث : يحمل عنوان اضطراب ما بعد الصدمة و الذي يتناول تعريف الصدمة النفسية ، الحدث الصدمي ، تعريف اضطراب ما بعد الصدمة ، أعراض اضطراب ما بعد الصدمة ، الأعراض المصاحبة لاضطراب ما بعد الصدمة ، معايير تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة حسب DSM 5

النظريات المفسرة لاضطراب ما بعد الصدمة و في الأخير الخلاصة

الفصل الرابع : يحمل هذا الفصل عنوان المراهقة و الجنوح و الذي يتناول بداية التمهيد ثم تعريف المراهقة ، مراحل المراهقة ، خصائص مرحلة المراهقة ، النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة ، مشكلات مرحلة المراهقة ، ثم تطرقنا غلى الجنوح الأحداث بداية تعريف الجنوح ثم الحدث ، أسباب الجنوح ، أنواع الجانحين ، النظريات المفسرة للجنوح ، الأساليب الوقائية من جنوح الأحداث ، الأساليب العلاجية من جنوح الأحداث في الأخير المراهقة و علاقتها بالجنوح إضافة إلى الخلاصة

الفصل الخامس : يحتوي هذا الفصل على الجانب التطبيقي تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة قد تناول بداية تعريف الدراسة الاستطلاعية و أهدافها و العينة ، ادوات جمع البيانات و خصائصها السيكوموترية ، من ثم الدراسة الأساسية و ما يتعلق بها من المنهج المتبع إلى مجتمع الدراسة و العينة و الحدود الزمنية و المكانية و كذلك الأدوات الخاصة في صورتها النهائية .

الفصل السادس : يضم هذا الفصل عرض و تحليل الحالات العيادية التي تم دراستها و قد تضمن تقديم الحالة ، عرض و تحليل الحالة ، تطبيق مقياس دافيدسون لكرب ما بعد الصدمة ، تحليل نتائج مقياس دافيدسون ، حوصلة و تحليل الحالة و في الأخير حوصلة عامة حول الحالة

الفصل السابع : يحمل هذا الفصل عنوان عرض النتائج و مناقشتها على ضوء الفرضيات و الذي تطرقنا فيه إلى عرض و مناقشة الفرضية الأساسية ثم الفرضيات الجزئية ، الاستنتاج العام و في الأخير الخاتمة

الفصل الأول :
الإطار العام للدراسة

اولا : إشكالية الدراسة

ثانيا : تساؤلات الدراسة

ثالثا : فرضيات الدراسة

رابعا : أهداف الدراسة

خامسا : أهمية الدراسة

سادسا : أسباب إختيار الموضوع

سابعا : التعاريف الإجرائية

ثامنا : الدراسات السابقة

تاسعا : التعقيب على الدراسات السابقة

الإشكالية :

إن الإنسان يمر بمراحل أساسية ككائن حي ليعيش و يتعايش في هذه الحياة ، فمن بين أهم و أدق المراحل التي يمر بها الفرد في حياته هي مرحلة المراهقة كونها مرحلة نمائية و إنتقالية هامة جدا ينتقل فيها الفرد من الطفولة إلى سن الرشد (محمد الزعبي ، 2010 ص 15)

و التي تعد هذه الفترة بأنها فترة مليئة بالتحديات حيث يواجه فيها الفرد ضغوطات النفسية و الاجتماعية نتيجة عن التحولات الفيزيولوجية و العاطفية و الإنفاعلية إضافة إلى محاولات التكيف مع الاسرة و مع محيطه الاجتماعي كما يكون المراهق في صدد تكوين هويته الشخصية و البحث عن استقلاليته . (نورة أوشيخ ، 2020)

فمن أبرز التحديات النفسية التي يمر بها المراهقين هي الحوادث الصدمية كونها تترك أثر عميق على نموهم و تطورهم كالتعرض إلى العنف الجنسي و الذي يترك بصمة قد تعيق قدرتهم على التكيف مع حياتهم اليومية .

فالعنف الجنسي هو جريمة تسبب إنتهاكات خطيرة لحقوق و أمن و الكرامة الإنسان ، فهو يمثل مشكلة اجتماعية و صحية عالمية ، وقد برزت هذه الظاهرة بشكل واضح في السنوات الأخيرة نتيجة للتحولات الاجتماعية و الثقافية و انتشار وسائل الإعلام و الانفتاح العلمي ،فهي سلوكيات تتعارض مع القوانين و القيم الاخلاقية و الاجتماعية مثل التحرش الجنسي ، الاغتصاب و الاعتداءات والإدمان على المواقع الإباحية (Mathieu Lacambre , 2021)

فبالرغم من أن هذه السلوكيات تعتبر مرفوضة دينيا و قانونيا و أخلاقيا إلا أنها تشهد انتشارا واسعا في المجتمعات العربية و الغربية حاليا ، فقد صرحت الهيئة الوطنية الجزائرية لترقية الصحة و البحث العلمي إلى وقوع 2000 اعتداء كل عام و تتراوح أعمار الضحايا بين 4 سنوات و 22 سنة أي نحو 5 اعتداءات يوميا كما أشارت أن النسبة الفعلية لهذه الجرائم قد تكون أكثر بكثير مما يتم الإبلاغ عنه (محمد لهوازي ، 2023)

هذا راجع ربما إلى الوصمة الاجتماعية التي تثني الضحايا عن التبليغ إلى جانب ضعف وعي الأطفال و المراهقين بحقوقهم ، إضافة إلى الخوف من الحديث عن الموضوعات الجنسية في مجتمعاتنا العربية خاصة إذا كان المعتدي من أفراد العائلة أو إذا كان المراهق يعيش في وسط

إجتماعي هش و يعاني من الإهمال الأسري هذا ما يجعل العنف يتكرر على مدى سنوات و يدفع بالضحية إلى الصمت حتى لو استمرت هذه الإساءة طيلة حياته ، مما يجعله يعيش في معاناة نفسية دائمة ناتجة عن الصدمة الشديدة الذي تعرض لها خلال الإعتداء و بالتالي تظهر عليه أعراض بإمكانها أن تعيق و تعرقل نموه النفسي و الإجتماعي كأعراض إستعادة الخبرة الصادمة .

(Elise Marsicano , 2023)

وقد أكدت موريل سالمونا 2017 في دراستها تحت عنوان تأثير العنف الجنسي على صحة الضحايا أن العنف الجنسي يعد تجربة مؤلمة للغاية و له تأثير خطير و طويل الأمد على صحة الضحايا و مع ذلك فإن الحماية و التعامل مع الضحايا خاصة الأطفال لا يزال غير كاف و متأخر جدا ، و يرجع هذا إلى نقص الوعي بواقع هذه الاعتداءات و عواقبها النفسية .

كما نجد دراسة باسكال فيزينا حول الآثار النفسية التي يتركها الاعتداء الجنسي على الأطفال و المراهقين التي تلعب دورا في ظهور مشكل صحية تناسلية بولية و قد توصلت هذه الدراسة أن الفتيات اللواتي تعرضن للاعتداء الجنسي هم الأكثر عرضة للاضطرابات النفسية سواء كانت اضطرابات قلق أو اضطرابات مزاج و أيضا نجد الفصام و تعاطي المخدرات كلما زادت هذه الاضطرابات زاد تعرضهن لمشاكل صحية تناسلية و بولية .

فالأفعال ذات دلالة الجنسية تعد عنفا إذا لم يوافق عليها الشخص حتى لو لم يترتب عليها أذى جسدي أو إصابة فهو من الحوادث الصدمية التي تترك أثار عميقة قد تلازم الضحية مدى الحياة هذا يكون نتيجة لإقحام هؤلاء المراهقين في أنشطة جنسية لا يفهمونها بصورة كاملة و لا يمكنهم الموافقة عليها أو رفضها بسبب سلطة و القوة التي يمتلكها المعتدي على الضحية
(Muriel Salmona , 2017)

و أيضا بسبب تقليل المجتمع من شأن المشكلة خاصة إذا كان هذا المراهق يعاني مشكلات سلوكية و يتبنى أفعال خطرة و جانحة كالهروب من المنزل و السرقة فبالتالي يجعله عرضة لأن يكون موضع إتهام بدلا من كونه الضحية و يعرضه إلى ضغوط اجتماعية أكبر نتيجة لإنكار حدوث الجريمة من قبل المجتمع و هذا ما يدفع بالمعتدي إلى إنتقاء هؤلاء الضحايا بسبب التفكك الأسري و عدم الإنتماء و الواقع الإجتماعي الهش الذي يعيشون فيه فيجعلهم فريسة سهلة مما

يزيد من فرصة تعرضهم إلى العنف الجنسي بأشكاله ، و هذا بدوره يشعر الضحية بمشاعر سلبية كالتخلي و مشاعر الغضب و الذنب فإن عدم تلقيهم للدعم و العناية اللازمة يؤدي إلى تفاقم الأضرار النفسية و الاجتماعية لديهم كزيادة شدة اضطراب ما بعد الصدمة مما يجعلهم أكثر عرضة لاسترجاع الأحداث المؤلمة و صعوبة التعامل معها .

و على ضوء ما سبق تأتي الدراسة الحالية كمساهمة متواضعة للإشارة على أثر العنف الجنسي في ظهور اضطراب ما بعد الصدمة و المعاناة التي يعيشها الضحايا بعد الحدث الصدمي من خلال الإجابة عن التساؤل الآتي :

هل للعنف الجنسي أثر في ظهور اضطراب ما بعد الصدمة عند المراهقات الجانحات ؟

التساؤلات الفرعية :

ما هي الأعراض الأكثر شيوعا لاضطراب ما بعد الصدمة التي تحدث عند المراهقات الجانحات نتيجة للتعرض إلى العنف الجنسي ؟

هل يؤثر غياب الدعم الأسري في درجة ظهور اضطراب ما بعد الصدمة لدى المراهقات الجانحات ضحايا العنف الجنسي؟

الفرضية الأساسية :

للعنف الجنسي أثر في ظهور اضطراب ما بعد الصدمة عند المراهقات الجانحات

الفرضيات الفرعية :

المراهقات الجانحات اللواتي تعرضن للعنف الجنسي يعانين من أعراض التجنب و استعادة الخبرة الصادمة

العوامل الاجتماعية كوجود الدعم الأسري تؤثر في درجة ظهور اضطراب ما بعد الصدمة عند المراهقات الجانحات

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى كشف أثر العنف الجنسي في ظهور اضطراب ما بعد الصدمة عند المراهقات الجانحات

التعرف على كيفية تأثير التجارب الصادمة كالعنف الجنسي على حياة الضحايا و على قدرتهن على تكوين علاقات اجتماعية سليمة

دراسة دور الإحساس بالذنب و الخجل في تعزيز الأعراض النفسية عند المراهقات الجانحات المتعرضات للعنف الجنسي

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة كونها تتضمن مشكلة من أهم مشاكل الأسرة و المجتمع و التي تؤثر بدورها على الضحية و محيطه العائلي و حتى على المجتمع ككل

أيضا التعرف على الحياة النفسية للمراهقات الجانحات اللواتي تعرضن للعنف الجنسي وإبراز أثر ذلك الحدث الصادم على حياتهم اليومية

التعرف على المؤشرات العيادية لاضطراب ما بعد الصدمة عند المراهقات الجانحات المتعرضات للعنف الجنسي

أسباب اختيار الموضوع :

ان الارتفاع المذهل لمعدلات العنف الجنسي ادى الى نشوء اضطرابات نفسية عند الضحايا فتتمثل رغبتنا في دراسة هذه الظاهرة هو تسليط الضوء على هذه الاضطرابات و الآثار النفسية التي يخلفها هذا النوع من الإعتداءات خاصة عند فئة المراهقات

أيضا لندرة الدراسات التي تربط العنف الجنسي و اضطراب ما بعد الصدمة في سياق المراهقات الجانحات

نظرة المجتمع لهذه القضية على أنها فضيحة يجب التستر عليها

التعاريف الإجرائية :

العنف الجنسي :

هو أي فعل أو محاولة تهديد يكون جنسيا في طبيعته و ينفد دون موافقة الضحية و يشمل الاغتصاب و التحرش الجنسي

و هو التعرض للشخص من أجل إثارته و دفعه نحو فعل معين ، كما أنه سلوك جنسي غير مرحب به و من المحتمل أن ينجم عنه معاناة جسدية أو جنسية أو نفسية (خطاب ، 2018 ص 205)

اضطراب ما بعد الصدمة :

هو اضطراب نفسي ينشأ نتيجة لتعرض الفرد لحدث صادم شديد ، مفاجئ و مرعب ، يتضمن إما تهديدا للسلامة الجسدية أو مشاهدة حدث يتضمن موتا فعليا أو إصابة خطيرة أو تهديدا لعضو من أعضاء الأسرة أو أحد الأصدقاء المقربين ، يستجيب فيها الفرد بخوف مؤلم يؤدي به إلى عدم القدرة على المواجهة و بالتالي الإحساس باليأس و العجز فيكون معرض إلى تكسير أو تصدع في استجاباته أفكاره و أحاسيسه ، انفعالاته و صوره (طيب ، 2017 ص 24)

المراهق الجانح :

المراهق الجانح هو الشخص الذي أتم السن الذي حدده القانون للتمييز و لم يتجاوز السن الذي تم تحديده لبلوغ سن الرشد ، و قد قام بسلوك غير قانوني لا يقبله المجتمع كالسرقة أو الإيذاء مما يعتبر انحرافا حادا أو انحرافا جنائيا (فرغلي ، 2012 ، ص 23)

الدراسات السابقة :

الدراسات الجزائرية :

- دراسة بسيبس نادية و بوغلوم نادية سنة (2021) جامعة جيجل :

تحت عنوان التحرش الجنسي و علاقته بالتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات

هدفت الدراسة إلى وجود العلاقة بين التحرش الجنسي و التوافق النفسي عند الطالبات الجامعيات ، وقد استخدمت الباحثتان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، و لتحقيق أهداف هذه الدراسة اعتمدوا على استبيان مكون من محورين ضمن 60 بندا ، حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 207 طالبة من جامعة تاستوت جيجل . كما استخدمت الباحثتان البرنامج الإحصائي spss لتحليل نتائج الدراسة و التي تتمثل في :

وجود علاقة إرتباطية ضعيفة بين التحرش اللفظي و التوافق النفسي عند الطالبات الجامعيات

وجود علاقة إرتباطية ضعيفة بين التحرش الجسدي و التوافق النفسي عند الطالبات الجامعيات و أيضا بين التحرش الرمزي و التوافق النفسي

- دراسة سعيدي عتيقة (2024) جامعة باتنة الجزائر :

تحت عنوان أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى أم الطفلة المتعرضة للاغتصاب

تهدف هذه الدراسة للكشف عن مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى أم الطفلة المتعرضة للاغتصاب و مدى تأثير الحدث الصدمي عليها و لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج العيادي من خلال دراسة الحالة كما استعانت الباحثة على المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة مع تطبيق اختبار ما بعد الصدمة لدافيدسون ، و أظهرت النتائج ان بظهور أعراض ما بعد الصدمة لدى الأم متمثلا في إعادة معايشة الحدث الصدمي على شكل التناذر التكراري و الذي ظهر على شكل أحلام و كوابيس و كذا تناذر التجنب و الذي ظهر على شكل سلوكيات تجنبية للحدث الصادم . كما صاحبها أعراض أخرى كشعور بالذنب لعدم حماية إبنتها

- دراسة بلعوينات مريم و يحياوي حسنة (2018) جامعة تيزي وزو :

تحت عنوان السند الاجتماعي للتخفيض من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة عن المرأة ضحية الاغتصاب ، هدفت الدراسة إلى التعرف على المعاش النفسي الصدمي عند المرأة ضحية الاغتصاب و ما يترتب عنه من أعراض نفسية و جسدية ، علائقية ، اجتماعية

تم الاعتماد على المنهج العيادي الإكلينيكي و تتمثل عينة البحث على حالة واحدة

أدوات البحث : المقابلة العيادية النصف موجهة ، و أظهرت نتائج الدراسة أن عائلة الحالة كانت سند لها و الذي أدى بدوره إلى انخفاض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة عند الضحية

- دراسة أحلام حمزة (2021) جامعة باجي مختار عنابة :

تحت عنوان اضطراب ما بعد الصدمة للأنثى ضحية الاعتداء الجنسي

تهدف هذه إلى التعرف على أثار جريمة الاعتداء الجنسي على ضحايا من خلال دراسة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة ، بدراسة حالة لعينة بحثية قدرها (4) من جنس أنثى تعرضن للاعتداء في مرحلة من حياتهن ، بالاعتماد على المنهج الوصفي بالمقاربة العيادية في دراسة الحالة ، بتطبيق مقياس دافيدسون ، و توصلت النتائج الدراسة إلى أن الإناث ضحية الاعتداء الجنسي يعانون من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة :

توجد أعراض شديدة استعادة أحداث الخبرة الصادمة لدى الضحايا

تعاني إناث ضحايا الاعتداء من أعراض التجنب للخبرة الصادمة

دراسة Damas Bachera (2022) الجزائر العاصمة :

تحت عنوان التجربة النفسية للفتيات الرياضيات ضحايا التحرش الجنسي بين الإعلان و الإخفاء دراسة حالة في البيئة الرياضية

تهدف هذه الدراسة إلى فهم الخصائص النفسية للرياضيات اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي و تحديد الجوانب النفسية التي تؤثر على الضحايا ، سواء في حالة الكشف عن الحادثة أو في حالة إخفائها .

كما تهدف إلى تقديم بيانات و إحصائيات حول التحرش الجنسي في الوسط الرياضي ، تتمثل عينة الدراسة على حالات تتراوح أعمارهم من 13 ألى 18 سنة يمارسن رياضات فردية و جماعية تعرضن إلى التحرش من قبل المدرب أو من قبل أحد من أفراد الطاقم الإداري ، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المقابلة و تم استخدام اختبار بيك للاكتئاب و مقياس هاملتون للقلق

أوضحت نتائج الدراسة أن الضحايا يشتركون في الخصائص النفسية الآتية :

الشعور بالإذلال و فقدان احترام الذات ، القلق ، الأرق و الكوابيس ، مشاعر الخزي و الشعور بالذنب إضافة إلى الميل إلى الانعزال ، الاكتئاب الذي قد يكون دائما أو مؤقتا حسب نوع التحرش و توفر الدعم النفسي و الاجتماعي

- دراسة فاطمة الزهراء سبع دلاج (2000) وهران :

Adolescence et délinquance en Algérie *:* le cas de la ،Sebaa F.Z. délinquance juvénile féminine en Algérie،

تتناول الباحثة ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر من المنظور سوسيولوجي أنتروبولوجي ، مركزة على الفروق بين الجنسين في فهم و معالجة سلوكيات الجنوح ، تهدف الدراسة إلى تحليل العوامل الاجتماعية و الثقافية و النفسية التي تؤدي إلى جنوح الأحداث ، استكشاف الفروق في التعامل القانوني و الاجتماعي مع الجنوح بين الفتيات و الفتيان ، فهم كيفية تأثير التحولات في المجتمع الجزائري على سلوكيات الفتيات المراهقات و تم الاعتماد في هذه لدراسة على المقابلة و الملاحظة العيادية إضافة إلى تحليل السياسات و البرامج الموجهة للأحداث الجانحين ، وقد أوضحت النتائج أن : الفتيات الجانحات يعاملن بشكل مختلف عن الفتيان حيث ينظر إلى جنوحهن كخرق للمعايير الأخلاقية أكثر من كونه سلوكا إجراميا

تظهر الدراسة أن التفكك الأسري ، العنف المنزلي ، و الضغوط الاجتماعية تسهم بشكل كبير في جنوح الفتيات

تواجهه المؤسسات صعوبة في توفير بيئة ملائمة لإعادة تأهيل الفتيات بسبب نقص الموارد و البرامج المتخصصة

- دراسة سبع فاطمة الزهرة دلاج (2009) وهران :

- SBAA F.Z Adolescence en questions (s) In Insaniyat N 46 (octobre - décembre 2009)

تحت عنوان المراهقة موضوع تساؤل

تسلط الكاتبة الضوء على التغيرات الاجتماعية و الثقافية التي أثرت على مفهوم المراهقة في الجزائر و قد أشارة إلى أن التحولات في البنية الأسرية و المجتمعية أدت إلى تشكيل أدوار الأفراد داخل الأسرة و المجتمع كما تبرز المقالة كيف أن المراهقة أصبحت مرحلة انتقالية معقدة تتطلب فهما أعمق من قبل المربيين و الأسر و صناع السياسات .

كما تناقش المقالة الفروق ما بين الجنسين في تجربة المراهقة مشيرة إلى أن الفتيات يواجهن تحديات إضافية نتيجة التوقعات الاجتماعية و الثقافية المرتبطة بدورهن المستقبلي كأمهات و كزوجات ، مما يؤدي إلى ضغوط نفسية و سلوكية على المراهقات و هذا ما يستدعي اهتماما خاصا في التعامل مع قضاياهن .

- دراسة عبد الرحمان عبد الوهاب علي (2021) جامعة عدن اليمن :

تحت عنوان التحرش الجنسي و علاقته بالصلابة النفسية

تهدف الدراسة إلى التعرف على التحرش الجنسي الممارس في جامعة عدن و علاقته بالصلابة النفسية ، تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة عدن من الكليات العلمية و الأدبية و البالغ عددهم (7375) و تكونت عينة الدراسة من (480) طالبا و طالبة تم اختيار عينة بالطريقة عشوائية و تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، و أقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين التحرش الجنسي و الصلابة النفسية .

الدراسات عبر العالم :

دراسة Muriel salmona (2018) فرنسا :

تحت عنوان الذاكرة المؤلمة : العنف الجنسي و الصدمات النفسية

تحدث في دراستها حول الصدمة النفسية التي يمر بها الطفل عند تعرضه للعنف الجنسي و أشارت بأنه يكون في حالة من الذهول ، فقد فسرته الكاتبة على أنه حالة من التخدير العاطفي فالشعور بالصراع و الغرابة الذي يعيشه الضحية يؤدي إلى عدم قدرته على الدفاع عن نفسه فيعيش في هدوء تام حتى لو استمرت هذه الإساءة طيلة حياته فيلجأ هؤلاء الضحايا إلى وضع إستراتجيات التأقلم من بينها الهروب و المغادرة المبكرة للبيئة الأسرية و في الأخير تحدثت الكاتبة عن ضرورة الرعاية النفسية و الاجتماعية فغيابها يساهم في التخلي عن الضحايا و عدم الاعتراف بما عانوه

دراسة كلوديا سامسون (2018) كيبيك كندا :

تحت العنوان الاعتداء الجنسي على الأطفال أعراض إجهاد ما بعد الصدمة و الاضطرابات السلوكية الجنسية

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من دور أعراض اضطراب ما بعد الصدمة كوسيط لتطور الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال ضحايا الاعتداء الذي تتراوح أعمارهم بين 5 إلى 12 سنة

أدوات الدراسة : استبيان Child behavior checklist (CBCL) لقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال ، تتكون العينة الدراسة من 256 ثنائيا بين الأم و الطفل و تم الحصول

على النتائج الآتية : أن الأطفال الذين يقعون ضحية الإعتداء الجنسي تظهر لديهم أعراض اضطراب ما بعد الصدمة بشكل ملحوظ

دراسة S . Lemieux و آخرون (2019) كيبيك كندا :

تحت العنوان الخصائص المرتبطة بالاكتئاب ، أعراض توتر ما بعد الصدمة لدى نساء ضحايا الاعتداء في مرحلة الطفولة

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى الانتشار مختلف أشكال سوء المعاملة في مرحلة الطفولة ومدى وجود اضطراب ما بعد الصدمة و الاكتئاب عند النساء اللواتي تعرضن إلى الاعتداء الجنسي في مرحلة الطفولة ، اشتملت العينة 479 امرأة من ضحايا الاعتداء الجنسي و قد شاركوا في استطلاعين منفصلين أضهرت النتائج أن 30 % من هؤلاء النساء يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة و 40 % يعانون من الاكتئاب

دراسة كلير هون (2020) فرنسا :

تحت عنوان اضطراب ما بعد الصدمة لدى ضحايا العنف الجنسي داخل و خارج الأسرة دراسة مقارنة

الهدف من هذه الدراسة هو مقارنة مدى انتشار و شدة اضطراب ما بعد الصدمة عند مجموعة من الأشخاص الذين كانوا ضحية للعنف الجنسي داخل الأسرة في مرحلة الطفولة مقارنة بأولئك الذين كانوا ضحية العنف الجنسي خارج الأسرة تم تطبيق استبيان في هذه الدراسة و تم جمع بيانات في بيئات مختلفة مثل أقسام الطب النفسي ، المستشفيات و السجون

نتائج الدراسة : أظهرت الدراسة نسبة عالية من انتشار اضطراب إجهاد ما بعد الصدمة لدى البالغين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في الطفولة ، تشير النتائج ألى أن الاضطراب كان لا يزال حاضرا بشكل كبير بالرغم من مرور وقت طويل على الإساءة

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال تحليل نتائج الدراسات يمكننا أن نستنتج :

- ثمة اتفاق بين الباحثين حول انتشار اضطراب ما بعد الصدمة لدى ضحايا الاعتداءات و التحرش الجنسي
- بينت الدراسات أن تأثير العنف الجنسي يتفاوت حسب عمر الضحية ، درجة قرابة المعتدي و وجود الدعم النفسي
- اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي و العيادي لتحليل العلاقة بين التحرش الجنسي أو الاعتداء الجنسي و اضطراب ما بعد الصدمة
- ركزت الدراسات السابقة على فئات مختلفة منها الأطفال و النساء ، فتتميز هذه الدراسة باختلاف الفئة المستهدفة التي تتمثل في المراهقات الجانحات حيث أنني وجدت قلة في دراسات التي تشمل هذه الفئة
- كما أن هذه الدراسات ركزت إما على الاعتداء الجنسي أو التحرش ، فتتميز هذه الدراسة بأنها شملت التحرش و الاعتداء الجنسي معا تحت عنوان العنف الجنسي

الفصل الثاني :

العنف الجنسي

التمهيد :

العنف الجنسي ظاهرة اجتماعية مدمرة لما لها من أثار على جوانب حياة الفرد سواء على الجانب الجسمي أو الجانب المعنوي حيث أنها تهدد حقوق الإنسان و تنتهك كرامته و خصوصيته ،كما نجد أن هذه الانحرافات تشهد شيوعا واسعا في مجتمعاتنا الحالية و يتعرض لها خاصة الأطفال و المراهقين و الذي يؤثر بشكل عميق على صحتهم النفسية و الجسدية و يجعلهم عرضة إلى العديد من الاضطرابات النفسية كما يمكن أن ينعكس على تكوين الهوية الشخصية و العلاقات الاجتماعية مستقبلا ،إلا أن الفهم العميق لهذه الظاهرة سوف يساعد في وضع إستراتجيات فعالة للوقاية و التدخل المبكر مما يساهم إلى حماية الفئات الأكثر عرضة لهذه الانحرافات و يساعد الضحايا على التعافي بشكل سليم .

سنتطرق في هذا الفصل إلا كل ما يخص جريمة العنف الجنسي من التعريف إلى الأعراض المحتملة التي تظهر على الضحايا ، كما سنعرض الأشكال و الأنواع المختلفة له و أيضا سوف نتطرق إلى الأسباب المؤدية إلى ظهوره و الآثار التي يخلفها ، في الأخير ذكرنا طرق الوقاية من العنف الجنسي .

تعريف العنف:

مفهوم العنف لغة :

العنف يدل على الخرق و التعدي و الأخذ بالشدة و القسوة و إيقاع اللوم على الشخص ، فالعنف ضد الرفق ، يقال إعتنف الأمر : أخده بالعنف ، و إعتنف الشيء كرهه (فتحي القصير ، 2023)

مفهوم العنف اصطلاحا :

العنف هو كل فعل ظاهر أو مستتر ، مباشر أو غير مباشر ، مادي أو معنوي ، هدفه إلحاق الأذى بالنفس أو بالأخر وهو وسيلة للهروب من الشعور بالفشل و العجز و للتعبير و تحقيق القدرة و تأكيد الذات عندما يفقد الفرد الشعور بالأمان و الإحباط و تدهور القيم الاجتماعية نتيجة لغياب قيم العدالة و فقدان الاعتبار و غياب السلطة الضابطة للسلوك .

(أوشيخ، 2020 ص 10)

تعريف Adler :

يعرفه على أنه استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص حيث يعتبر نفسيته الإنسان تتكون من عدة أحاسيس مثل الخوف و القلق و الإحباط فيلجأ لمثل هذه السلوكيات لإرضاء نفسه و شعوره الداخلي ، فالذات بالنسبة لادلر تتكون من شعور داخلي و سلوك خارجي

تعريف Greselet :

العنف سلوك عدواني متعمد موجه نحو الآخرين أو نحو الذات و يتضمن استخدام القوة و الأذى الجسدي و النفسي مثل إلحاق الضرر ، المعاملة القاسية ، الإهانة ، التحقير ، الاغتصاب و التعذيب بأشكاله ينتج عنه أثار بدنية و نفسية عميقة ترافق الضحية مدى الحياة .

(لزرق ، 2009 ص 9 ، 10)

في الأخير نستنتج أن العنف هو كل سلوك عدواني سواء كان قولي أو فعلي هدفه إلحاق الأذية بالنفس أو بالشخص الأخر من خلال استخدام القوة و التهديد ، وهو استجابة تعويضية عن الشعور بالعجز و الفشل و الإحساس بالنقص .

مفهوم العنف الجنسي:

تعرفه المنظمة العالمية للصحة على أنه :

كل فعل جنسي يهدف لإشباع رغبة جنسية ، و هذا على شكل تعليقات او تصرفات ذات طابع جنسي أو فعل موجه نحو شخص دون موافقته مستعملا الابتزاز ، بغض النظر عن علاقته بالضحية (يفصح ، 2021 ، ص 112)

هو مصطلح يشمل جميع أشكال العنف الجسدي و النفسي و الذي يتجلى بطريقة جنسية كالاعتداء الجنسي

، الاستغلال الجنسي ، التحرش ، العنف الجنسي الإلكتروني.

وهو عبارة عن المواقف التي يفرض فيها الشخص عل شخص آخر سلوكا واحدا أو أكثر أو تعليقا ذا طبيعة جنسية و الضحية هنا تكون غير راغبة و تعاني من هذا الفعل ، وهو تعبير عن رغبة الجاني في السيطرة على الضحية و ينتهك هذا العنف الحقوق الأساسية للأفراد و خاصة سلامتهم الجسدية و النفسية

كما يعرف بأنه أي فعل يرتكبه الشخص عمدا يتضمن التطفل أو التحرش الجنسي أو الانتهاك المقترن بالاتصال الجنسي الفعلي أو غير ذلك من الأفعال ذات الطابع الجنسي لتقديم الإشباع لمرتكبيها و يتضمن هذا النمط من الإساءة الفسوق و الرذيلة و الاستغلال الجنسي و الاغتصاب (ضمور ، 2000 ص 20)

تعرفه Muriel Salmona :

على أنه جميع الأفعال ذات الطابع الجنسي المفروضة بالإكراه سواء كان ذلك عن طريق القوة ، التهديد أو استغلال السلطة ، كما تشير إلى أن العنف الجنسي لا يشمل الاغتصاب فقط بل كل الأفعال التي ترتكب دون موافقة واضحة بما في ذلك التحرش الجنسي ، الاستغلال الجنسي ، و

التلاعب النفسي لأغراض جنسية و التي تؤكد بأنه يشكل انتهاكا جسيما لحقوق الضحايا لا سيما الأطفال و النساء

(Muriel Salmona , 2015)

في الأخير نستنتج أن العنف الجنسي هو عبارة عن المواقف و الأفعال الذي يرتكبها الشخص عمدا من أجل تحقيق إشباع لحاجاته الجنسية أو رغباته بالرغم من رفض الطرف الأخر لهذه السلوكيات مما ينتج عنها أثار نفسية و جسدية عميقة قد تستمر مع الضحية مدى الحياة

أعراض العنف الجنسي:

المؤشرات الجسدية:

صعوبة المشي أو الجلوس ، وجود ألم ، حكة ، كدمات ، تمزقات ، نزيف في بعض المناطق التناسلية ، حدوث مرض جنسي معدي أو التهابات في المسالك البولية أو حدوث حمل (قزو فتيحة ، فطيمة الزهراء ، 2016 ص 120)

المؤشرات السلوكية:

سوء النظافة العامة ، الانعزال عن زملائه ، فشل في العلاقات الاجتماعية ، سلوك طفولي مقارنة بعمره ، تجنب الملامسة الجسدية للبالغين أو حتى الأطفال ، التبول اللاإرادي ، كوابيس ، أرق و اضطرابات في النوم ، كآبة ، توتر ، سلوك جنسي غير مناسب لعمره ، الجنوح ، الانحراف و الهروب من المنزل و الفشل الدراسي و الإدمان و محاولات الانتحار (قاسم محمد ، 2023 ص 16 ، 17)

أشكال و أنواع العنف الجنسي

أولا الاغتصاب:

لغة : نجد الفعل من كلمة اغتصاب غصبه ، يغصبه أي أخده ظلما و غصب فلان على شيء و قهره

اصطلاحا : يعرف على أنه قيام المعتدي بانتهاك جسد الضحية عن طريق سلوك ينتج عنه إيلاج عضو جنسي أو أي أداة أو جزء من أجزاء الجسم واو بشكل طفيف في أي جزء من جسد

الضحية و يكون ذلك عن طريق الإكراه و التهديد حيث يكون الضحية ضعيف و غير قادر على المقاومة و الدفاع عن نفسه (الخطيب ، 2016 ص 43)

هو أيضا الإجبار على ممارسة علاقة جنسية تحت تأثير العنف أو التهديد يتمثل في:

- إتمام العلاقة الجنسية دون موافقة الشخص الآخر و دون إرادته
- إتمام العلاقة الجنسية عن طريق التهديد بالإيذاء الضحية أو تعريض حياة أقاربها للخطر
- إتمام العلاقة الجنسية عن طريق خداع الضحية بوعود أنه سوف يتزوجها أو أنه زوجها
- إتمام العلاقة الجنسية عن طريق مخدر طبي أو مخدرات

(يفصح ، 2021 ، ص 99)

ثانيا التحرش الجنسي :

هو سلوك جنسي متعمد من قبل المتحرش و مرفوض من قبل الضحية حيث يسبب إيذاءا جسديا و نفسيا أو حتى أخلاقيا ، ليس من ضروري أن يكون سلوكا جنسيا واضحا قد يشمل تعليقات و مجاملات غير مرغوب فيها إضافة إلى بعض الإيماءات و الرسوم الجنسية

أما التعريف القانوني للتحرش الجنسي فهو : المعاكسات الجنسية الغير المرغوبة من المجني عليها ، أو طلب خدمات جنسية أو أي سلوك لفظي أو جسماني ذو طبيعة جنسية

مثل : النظرات الجنسية الخبيثة و التدقيق في أجزاء معينة من الجسم

الإشارات أو الإيماءات الجنسية أو الصفير

لمس الجسد أو الاحتكاك المتعمد

المعاكسات و الاقتراب المبالغ فيه من الشخص و انتهاك خصوصيته

(عبد الحميد فرج ، 2011 ، ص 20)

ثالثا الاستغلال الجنسي :

هو أي انتهاك فعلي أو محاولة انتهاك لحالة ضعف أو تفاوت في النفوذ أو للثقة من أجل الحصول على خدمات جنسية مما يشمل تحقيق كسب مالي أو اجتماعي أو سياسي للطرف الآخر قد يشمل الدعارة القسرية ، الاتجار بالبشر بغرض الاستغلال الجنسي ، استغلال الأطفال في المواد الإباحية و الزواج القسري (لومسدن ، 2021 ، ص 42)

أسباب العنف الجنسي:

يرجع الباحثون العنف الجنسي إلى عدة أسباب و عوامل فهي متشابكة تتفاعل في سياق اجتماعي و ثقافي محدد ، يمكن إجمال هذه الأسباب في تصنيفين :

أولا العوامل الديموغرافية :

تتمثل في العوامل النفسية فهي ترتبط بالاضطرابات النفسية التي تؤثر على السلوك الجنسي للشخص **كاضطراب السادية الجنسية** : و التي تعني اشتقاق اللذة عن طريق القيام بتعذيب الآخر سواء بتوجيه عدوان ما كالضرب و الإيذاء البدني أم بتوجيه عدوان معنوي كالتقليل من شخص الآخر و عدم مراعاة مشاعره و كرامته و غالبا ما تمتزج السادية بالنشاط الجنسي للشخص ذو الطابع السادي (حسن غانم ، 2007 ، ص 75)

أيضا نجد العوامل الاجتماعية و العوامل السياسية و الاقتصادية فيعتبر العامل الاقتصادي من أحد العوامل التي تؤدي إلى العنف الجنسي بحيث أن البطالة و قلة الدخل تكون عائق أمام تحقيق رغبة الزواج فإن هذا يولد لديهم الكبت النفسي و خاصة الجنسي فيبدأ الشباب في البحث عن طريق لإشباع هذه الرغبات الجنسية و مع غياب القيم و الوعي الديني يؤدي إلى ارتكاب جريمة الاغتصاب أو التحرش

إضافة إلى العوامل القانونية : كعدم كفاية القوانين التي تحكم اعتداءات الجنسية على المرأة و الطفل ، قصور تعامل الجهات المعنية مع مشكلات العنف ، وسائل الإعلام التي تكرس مظاهر العنف في البرامج التليفيزيونية و الكمبيوتر و الألعاب الإلكترونية مما يؤدي إلى انتشار حالات العنف في المجتمع من خلال التقليد ، فالجرعات إعلامية الزائدة من العنف تبطل الحساسية تجاهه

ثانيا عوامل الخطورة :

عوامل الخطورة ترتبط بالمسيء : و يكون المسيء غالبا شخصا قد تعرض للإساءة من قبل سواء كانت إساءة جسدية أو عاطفية أو جنسية أو عانى من الإهمال وهو طفل

عوامل الخطورة المرتبطة بالمساء إليه : بعض صفات الضحايا سواء كانت جسدية أو نفسية أو عاطفية قد تقلل من حصانتهم تجاه تعرضهم للإساءة كالإعاقة أو المرض دائم أو المزمن ، الانعزال الاجتماعي أو الإهمال الأسري

عوامل الخطورة المتعلقة بالأسرة : فبعض العائلات لها صفات محددة تزيد من احتمالية الإساءة كالتفكك الأسري ، الضغوطات المادية و الوظيفية

عوامل الخطورة المرتبطة بالمحيط : حيث تنتشر الإساءة في بعض المجتمعات أكثر من غيرها وما يعتب في مجتمع ما إساءة ليس كذلك في مجتمع آخر (عبد الغني ، 2016 ص 146)

الآثار المترتبة عن التحرش الجنسي :

الآثار النفسية :

لقد كشفت نتائج الدراسات التي أجريت على ضحايا الاعتداءات و سوء المعاملة الجنسية عن صورة إكلينيكية واضحة المعالم تكمن بؤرتها في الصدمة الإساءة التي تتبدى أثارها بما يعرف باضطراب ما بعد الصدمة وهو اضطراب يظهر في متلازمة من الأعراض تتمثل في الخوف الشديد ، الهلع و السلوك المضطرب او الغير مستقر ، وجود صور ذهنية و أفكار و ذكريات متكررة عن الصدمة و أيضا نجد أحلام مزعجة و كوابيس أثناء النوم ، السلوك الإنسحابي و الاستثارة الزائدة و صعوبة التركيز

أيضا نجد لديهم :

نوبات غضب و عدوان ، قلق و سرعة الاستثارة ، تشويه الجسد بآلات حادة

سيطرة أفكار انتحارية على أفكار الضحية و محاولات انتحارية

ظهور انحرافات سلوكية لم تكن في سلوك الضحية من قبل ، فقد أوضحت الدراسات ان العديد من الضحايا الذين هربوا من منازلهم و الذين يمارسون الدعارة و يلجئون للسرقة التسول و إلى الإدمان على المخدرات ماهي إلى رد فعل نتيجة للعنف الموجه إليهم .

نجد أيضا الإحساس بالدونية **:** من نتائج العنف الجنسي هو إحساس الضحية بالدونية و بالذل و بأنها لا تستحق العيش فبالتالي تبقى مغمورة في المعاناة

فإن مشكلات النفسية و السلوكية الناتجة عن صدمة الإساءة الجنسية تضل قائمة و نشطة التأثير على الصحة النفسية للضحية لأنها بقيت كخبرة و هذه الصدمة تعيش مع الضحية فيعيش معها سلوكيات شاذة و غريبة تشمل عادات غريبة في الأكل و الشرب و السلوك الاجتماعي و العجز عن الاستجابة للمنبهات المؤلمة كما يظهر لديهم أعراض انفعالية تشمل الغضب و الإنكار و الكبت و الخوف إضافة إلى لوم الذات و الشعور بالذنب و الشك و العجز و انخفاض تقدير الذات

الآثار الاجتماعية :

إن ضحايا العنف الجنسي يظهرون سلوكيات غير مرغوبة اجتماعيا مع الأقران و بالتالي يجدون صعوبة في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ، كما انهم يظهرون نقص في الكفاءة الاجتماعية و تتمثل هذه المشكلات التي يعانوا منها في :

العزلة الاجتماعية و الافتقار للمهارات الاجتماعية المعتادة نتيجة الإحساس بالخزي و العار

صعوبة التواصل مع الأصدقاء المقربين و العجز من إقامة صديقات جديدة نتيجة لشعور الضحية بالدونية

تظهر هذه الآثار في شكل تمرد يتم التعبير عنه بتصرفات عنيفة ، إخفاق مدرسي و سلوكيات غير اجتماعية (فتحي زقعار ، 2016)

كما يعتمد الأثر النفسي و الاجتماعي في شدته على عدة عوامل منها :

درجة قرابة المعتدي فكلما كان يمثل مصدر من مصادر الأمان و الحماية بالنسبة للضحية سواء كان أب ، أخ ، عم ، خال (زنا المحارم) كلما كان الأثر السيئ بالغ بالنسبة لها

تكرار مرات الإعتداء أو التحرش فكلما تكرر زادت عمق الصدمة النفسية التي تتعرض لها الضحية

أيضا مكان الحادث فكلما كان مكشوف كالشارع كلما شعرت الضحية بالتفكك

المرحلة العمرية التي حدث فيها العنف الجنسي ، فمرحلة المراهقة و الطفولة تختلف أثارها النفسية و الاجتماعية عن مرحلة الشباب و النضج ، فالطفل في هذه المرحلة يكون في صدد تكوين منظومة الحماية و الأمان فهذه الصدمة تدمر ها في مهدها

للدعم الاجتماعي و الأسري أهمية بالغة في مساعدة الضحية على التعافي بيسر أكبر من الضحايا الذين يعانون من الوحدة و الرفض

رد فعل المجتمع على الحدث من رفض الاعتراف به و الانشغال بأمور أخرى تبدو أكثر أهمية من الضحية

الحكم المسبق على الضحية و اعتبارها أحد أسباب وقوع هذا الاعتداء نتيجة لملابسها أو طبيعة عملها (ألفت علام ، 2016)

الوقاية من العنف الجنسي :

إشعار الطفل بالأمان التام ليروي تفاصيل أي موقف يتعرض له دون الخوف من الغضب أو العقاب الأولياء له

ملاحظة الطفل دون إشعاره بالرقابة الخانقة و تحذيره من بعض السلوكيات الغير لائقة و تحديد الأعمار المناسبة لمن يلعب معهم

إدخال مفاهيم التربية الجنسية في جميع مراحل التوعية و التثقيف كونها تعتبر ضرورة اجتماعية و نفسية ، بيئية و صحية كذلك تتضمن إعطاء معلومات مبسطة و علمية بعيدة عن الإثارة و التي تسمح للطفل بتشكيل مواقف و أفكار حول الجنس و الهوية الجنسية و العلاقات و الألفة

تشجيع الأطفال بالإبلاغ عن أي مقدمات للإساءة أو إيذاء الذين يتعرضون إليها و تبصريهم بالأساليب التي تمكنهم من الدفاع أنفسهم

تثقيف و توعية الأطفال بحقوقهم الإنسانية لتفادي الخوف من التبليغ السلطات الخاصة عن أي إساءة واجهوها

تجنب الاستهزاء بمن وقع الاعتداء عليه و توفير الدعم النفسي و الاجتماعي لمساعدة الضحية على التعافي

الحد من السلوك المنحرفين المتواجدين بين أفراد العائلة كالأب و الإخوة و المقربين

تلبية حاجات الطفل الوجدانية فالطفل المهمل أكثر عرضة للاعتداءات من منطلق انصياع التام لأوامر الآخرين رغبة في الحصول على اهتمامهم

تقوية الروابط الأسرية و ضرورة استثمار الوالدين للوقت مع الأطفال و المراهقين (سلمى مصيبح ، 2021)

اللجوء إلى خطوط المساعدة و الإخطار و المنصات الإلكترونية و مراكز الإيواء لطلب المساعدة و الحصول على توعية قانونية و التعرف على الخدمات المتاحة و العقوبات المفروضة على المعتدين و هذا بموجب تعديل قانون العقوبات سنة 2015 الذي يهدف لمكافحة جميع أشكال العنف ضد المرأة سواء كان ماديا أو لفضيا أو نفسيا أو جنسيا ، فحسب المادة 333 مكرر 2 فإن العنف الجنسي سواء كان مضايقات في مكان عمومي بالقول أو إشارة الخادشة للحياء للقاصر التي لم تكمل 16 سنة تصل عقوبته 12 شهر و 200 ألف د.ج غرامة و أما فيما يخص الإعتداء الذي يمس بالحرمة الجنسية للضحية . فالعقوبة تصل إلى 3 سنوات حبس و قد تشدد العقوبة إلى 5 سنوات مع الغرامة المالية التي تقدر 500 ألف د.ج (محي الدين ، 2024)

الخلاصة :

يمكن القول من خلال استعراضنا لهذا الفصل أن العنف الجنسي من أخطر الجرائم و الانحرافات التي يعيشها المجتمعات فبالرغم من المجهودات المبذولة للحد من هذه الظاهرة إلى أن نسبة انتشارها لا تزال في تزايد مما يجعل حاجتنا و اعتمادنا على طرق الوقاية امرا ضروريا لحماية الأطفال و المراهقين من التعرض إلى هذا النوع من السلوكيات المنحرفة و من أجل حمايتهم أيضا من الآثار المترتبة عن العنف الجنسي لتكون لديهم نشأة مستقرة و طبيعية .

الفصل الثالث :

إضطراب ما بعد الصدمة

التمهيد :

إن الإنسان يواجه في حياته اليومية مجموعة من الضغوط و الحوادث الصدمية و المتطلبات الاستثنائية أيضا المشاكل و الصعوبات التي تجعله في وضع غير اعتيادي مما تشكل بالنسبة له تهديد و توتر يفشل في السيطرة عليه ، فمعظم الناس يشهدون على الأقل حادث صادما في حياتهم كالكوارث الطبيعية الاعتداءات ، العنف الجنسي ، الخطف و الموت المفاجئ مما ينتج عن هذا ظهور مشكلات نفسية و اضطرابات من بين أبرزها هو اضطراب ما بعد الصدمة

سنتطرق في هذا الفصل إلى كل ما يخص اضطراب ما بعد الصدمة من تعريف للصدمة النفسية ، الحدث الصدمي ، اضطراب ما بعد الصدمة أيضا سنتطرق إلى أعراض اضطراب ما بعد الصدمة و الأعراض المصاحبة لهذا الاضطراب ، التشخيص حسب الدليل الإحصائي و التشخيصي للاضطرابات النفسية و العقلية DSM5 و في الأخير النظريات المفسرة للاضطراب ما بعد الصدمة .

الصدمة النفسية TRAUMA :

لغة :

إن الصدمة هي كلمة ذات أصل يوناني استعملت قديما في الطب و الجراحة و التي تدل كلمة TRAUMA على الجرح أو الضرر الذي يلحق بأنسجة الجسم ، أما باللغة بالفرنسية TRAUMATISME هي كلمة مخصصة للتعبير عن الأثر الذي يسببه الجرح الناتج عن عنف خارجي ، التي غالبا ما تنشأ عبر التعرض لحوادث جماعية كالحروب او فردية كالإعتدائات (مجاهدي ،2021 ص 84)

اصطلاحا :

الصدمة النفسية هي ظاهرة نفسية انفعالية و هي حالة من الضغط النفسي التي تتجاوز قدرة الفرد على التحمل و العودة إلى حالة التوازن بعدها ، فالشخص الذي يكون في حالة صدمة لا يستطيع تحمل هذا الحدث الصدام فهو يهاجمه و يخترق الجهاز الدفاعي ، فينتج عن ذلك قلق و خوف و انسحاب و تجنب

(صالح ، 2014 ص 287)

الحدث الصدمي :

تنتج الصدمة النفسية عن معايشة الفرد للحدث الصادم أو مشاهدته أو مواجهته له و يكون هذا الحدث مفاجئ غير متوقع و عنيف يتضمن إما موت أو أذى حقيقي أو تهديدا إما للفرد أو للأفراد الآخرين

(الخطاب ، 2018 ص 144)

الحدث الصادم هو أيضا مجموعة من الأحداث المربكة و الخطيرة التي تكون مفاجئة و غير متوقعة ، تتسم بقوتها الشديدة أو المتطرفة و تختلف في دوامها من حادة إلى مزمنة يمكن ان تؤثر في الشخص بمفرده كحادث سيارة أو جريمة من جرائم العنف أو المجتمع ككل كما هو الحال في الكوارث الطبيعية كالزلازل و الفيضانات

اضطراب ما بعد الصدمة :

رمز (PTSD) هو اختصار لكلمة post traumatic stress disorder و قد ترجم للغة العربية تحت اسم اضطراب الضغط ما بعد الصدمة أو اضطراب الكرب ما بعد الصدمة ، و قد تم الاعتراف به كاضطراب سنة 1980 و ذلك في الصورة الثالثة من الدليل الإحصائي و التشخيصي للاضطرابات النفسية و العقلية DSM 3 من قبل الجامعة الأمريكية للطب النفسي

و قد عرفه الدليل الإحصائي DSM3 بأنه أي حادث من المحتمل أن يكون صداما و يكون خارج استجابة الخبرة المعتادة للفرد مما يسبب له الكرب النفسي ، و تكون استجابة الضحية متصفة بالخوف و الرعب و الإحساس بالعجز في غياب السند (حسين صالح 2015 ص 333 ، 334)

هو اضطراب ناتج عن تعرض الفرد لكارثة ينجم عنها تهديد لحياته أو حياة الآخرين أو انتهاك لإنسانيته كإيذاء الجسدي أو الإهمال أو الاعتداءات الجنسية ، الكوارث الطبيعية ، قتل أحد أفراد الأسرة أو الحروق الشديدة ، فيستجيب لها الفرد في صورة خوف و رعب شديد ، حيث تظهر الانفعالات النفسية المباشرة بعد الكارثة أو خلال الأسابيع الأولى و التي تعرف باضطراب الصدمة الحادة ، أو بعد زمن طويل فتعرف باضطراب الكرب ما بعد الصدمة (نوايسة 2011 ص 103)

يعد اضطراب ما بعد الصدمة أحد أنواع اضطرابات الصدمة و الاضطرابات المرتبطة بالتوتر ، و هو حالة نفسية صحية خطيرة مرتبطة بتعرض الشخص لظرف مفزع أو موقف فيه تهديد لحياته ، تختلف الآثار الناجمة عن الاحداث الصادمة من شخص لآخر وقد تترك أثرا شديدا على الحالة الذهنية و النفسية و الجسدية للشخص (الدوسري و أخرون ، 2022 ص 18)

أعراض اضطراب ما بعد الصدمة :

عندما يتعرض الشخص للأحداث الصادمة ينتج عن هذا مجموعة من الأعراض بإمكانها ان تستمر معه لأشهر أو لسنوات بحيث تؤثر على حياته بشكل سلبي سواء على توافقه و أدائه الوظيفي و على ممارسته لأنشطته اليومية ، و غالبا ما تظهر الاعراض في الأشهر الاولى من

تعرض الفرد للصدمة و لكن في الحالات النادرة قد تظهر هذه الاعراض بعد سنوات . (صالح ، 2014 ص 291)

استعادة الحدث الصادم :

تكون من خلال إعادة الخبرة المتصلة بالصدمة و يلاحظ على هذا المستوى وجود أحلام و كوابيس المتعلقة بالموضوع الحدث الصادم ، كما نجد الأفكار الاقتحامية ، المشاعر و الصور و الذكريات و التي تسبب له الحزن و الهم و التوتر

كما يعيش الفرد الحدث مرة أخرى و يستعيد شريط الذكريات المتعلقة بالحدث و يشعر و كأن الحدث سيعاود الوقوع ، كما يشعر بالانزعاج الانفعالي الشديد نتيجة للتعرض للحوادث التي ترمز للصدمة أو لتذكيره بها كرؤية مكان يشبه مكان وقوع الحادث ، رؤية الشخص كان موجود في مكان الواقعة (صالح ، 2015 ص 334)

أعراض التجنب :

تنعي ظهور استجابات تجنبية المتعلقة بالحدث الصادم و التي لم تكن لدى الفرد قبل تعرضه للصدمة مما يتجنب الأشخاص و الأماكن و المواقف التي تذكره بالحدث ، كما يشعر الأفراد الناجون من الصدمات بخدر و انفصال عاطفي عن الآخرين فيحاولون التجنب تعامل مع مشاعرهم

أيضا يحاولون طرد الأفكار و الانفعالات المتعلقة بالحدث و يتجنبون الحديث عنه مع الأشخاص الآخرين

فتور عاطفي ملحوظ و ضعف القدرة على شعور بالحب

أعراض فرط الاستثارة :

تعني ظهور حالات من الاستثارة لم تكن موجودة لدى الفرد من قبل تتمثل في:

أعراض مستديمة من زيادة الاستثارة و اليقظة ، صعوبة في التركيز على أداء نشاط يمارسه ، التهيج و الغضب الشديد مصحوب بسلوك عدواني و فرط في التيقظ ، مشاكل في النوم ، صعوبة بالغة في الاسترخاء

عدم الشعور بالأمان و الإحساس الدائم بأنك في خطر (شادر ، 2019 ص 48)

الأعراض المصاحبة لاضطراب ما بعد الصدمة :

توجد العديد من الأعراض الثانوية المصاحبة لاضطراب ما بعد الصدمة من بينها :

الاكتئاب : يعتبر من الاضطرابات الشائعة التي يعاني منها الضحايا الناجين من الكوارث الطبيعة و الإعتدائات و التعذيب ، الصدمات حيث أكد Breslau و جماعته سنة 1991 و جود تلازمية مرضية مابين الاكتئاب و اضطراب ما بعد الصدمة إذ بلغت نسبة المكتئبين % 36 .

القلق : يعتبر القلق سمة ملازمة للمصابين باضطراب ما بعد الصدمة حيث وجد هورويتيز ان هناك اكثر من 75% من الجنود يعانون من الخوف و القلق ، رجفة اليد ، التوتر العصبي ، خفقان القلب و التعرق الشديد بدون سبب ظاهر

تعاطي الكحول و المخدرات :

يلجأ إليها الضحايا عندما تشتد عليهم أعراض الاكتئاب الارق و التوتر ، لاعتقادهم بأنها ستساعدهم للتخلص و التخفيف من الأعراض ، و لكن زوال مفعولها يدفعه إلى البحث عن كميات أكبر مما يؤدي إلى إصابته بالإدمان

الاضطرابات الجسدية :

أتثبت دراسة Horowitz 1980 أن الناجين من التعذيب و معسكرات الاعتقال يعانون من أعراض جسدية مختلفة كالصداع و الدوار ، الآلام في المفاصل ، قرحى المعدة و الغثيان ، التهاب القولون ، مشاكل في القلب و آلام في الظهر و المفاصل

(شراير 2019 ص 50)

المحكات التشخيصية لاضطراب ما بعد الصدمة :

و قد حدد الدليل الإحصائي و التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية و العقلية DSM5الصادر عن جمعية الأمريكية لعلم النفس للمحكات التشخيصية لاضطراب ما بعد الصدمة كما يلي :

أ – ان يكون الشخص قد تعرض للحدث الصدمي عاشه على هذا النحو(F 43 . 10)

التعرض لاحتمال الموت الفعلي أو التهديد بالموت أو لإصابة خطيرة أو العنف الجنسي من الطرق الآتية :

التعرض المباشر للحدث الصادم

المشاهدة الشخصية للحدث عند حدوثه للآخرين

المعرفة بوقوع الحدث الصادم لأحد أفراد الاسرة أو احد الأصدقاء المقربين في حالات الموت الفعلي أو التهديد بالموت لأحد افراد الاسرة او احد الأصدقاء المقربين فالحدث يجب ان يكون عنيفا أو عرضيا

التعرض المتكرر أو التعرض الشديد للتفاصيل المكروهة للحدث الصادم

وجود واحد او اكثر من الأعراض المقتحمة التالية المرتبطة بالحدث الصادم و التي بدأت بعد الحدث الصادم :

الذكريات المؤلمة المتطفلة و المتكررة و غير الطوعية عن الحدث الصادم

أحلام مؤلمة متكررة حيث يرتبط محتوى الحلم بالحدث الصادم

ردود فعل تفارقية على سبيل المثال flash backs ومضات الذاكرة حيث يشعر الفرد أو يتصرف كما لو ان الحدث يتكرر

الإحباط النفسي الشديد أو لفترات طويلة عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية و التي ترمز او تشبه جانبا من الحدث الصادم

ردود فعل الفيزيولوجية عند التعرض لمنبهات داخلية و الخارجية و التي ترمز أو تشبه جانبا من الحدث الصادم

تجنب ثابت للمحفزات المرتبطة بالحدث الصادم ، و تبدأ بعد وقوع الحدث الصادم ، كما يتضح من واحد مما يلي أو كليهما :

تجنب أو جهود لتجنب الذكريات المؤلمة و الأفكار أو المشاعر أو ما يرتبط بشكل وثيق مع الحدث الصادم

تجنب أو جهود لتجنب عوامل التذكير الخارجية كالناس ، الأماكن ، الأحاديث و الأنشطة و الأشياء و المواقف و التي قد تثير الذكريات المؤلمة و الأفكار و المشاعر عن الحدث المرتبطة بشكل وثيق بالحدث الصادم

التعديلات السلبية في المدركات و المزاج المرتبطين بالحدث الصادم و التي بدأت بعد وقوعه ، كما يتضح من اثنين أو أكثر مما يلي :

عدم القدرة على تذكر جانب هام من جوانب الحدث الصادم

المعتقدات السلبية ثابتة و مبالغ فيها حول الذات و حول الآخرين أو على العالم

المدركات ثابتة و المشوهة عن سبب أو عواقب الحدث الصادم و الذي يؤدي بالفرد إلى إلقاء اللوم على نفسه أو على غيره

الحالة العاطفية السلبية مستمرة على سبيل المثال الخوف ، الرعب ، الشعور بالذنب أو بالعار

تضاءل بشكل ملحوظ للاهتمام أو للمشاركة في الأنشطة الهامة

مشاعر النفور و الانفصال عن الآخرين

عدم القدرة المستمرة على اختيار المشاعر الإيجابية

تغيرات ملحوظة في الاستثارة و رد فعل المرتبط بالحدث الصادم و التي تبدأ و تتفاقم بعد وقوعه كما يتضح اثنين او أكثر مما يلي :

سلوك متوتر و نوبات غضب و التي عادة ما يعرب عنها بالاعتداء اللفظي أو الجسدي تجاه الناس أو الأشياء

التهور او سلوك تدميري للذات

التيقظ المبالغ فيه استجابة عند الجفل المبالغ فيها

مشاكل في التركيز

اضطرابات النوم

النظريات المفسرة لاضطراب ما بعد الصدمة :

النظرية البيولوجية :

تقوم هذه النظرية على أن هناك عوامل وراثية تؤدي إلى ظهور اضطراب ما بعد الصدمة و قد تم التحقق من هذه المقاربة من خلال عدة دراسات على التوائم SKREET 1993 وقد وجد اتفاقا أكبر في اضطراب PTSD بين التوائم المطابقة ، و قد توصل فاي و آخرون في دراستهم أن أغلب الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة بسبب المعارك هم من عوائل أفرادها مصابون بمجموعة من اضطرابات النفسية و تكون قابلية تأثرهم النفسي بالأحداث الصادمة عالية مما يؤدي إلى الإصابة بهذا الاضطراب

كما تحاول تفسير اضطراب ما بعد الصدمة على مستويات مختلفة فقد تم دراسة تأثيرات الفيزيولوجية حين يتعرض الفرد للحدث الصادم قد يؤدي إلى تغيرات في نشاط الناقلات العصبية التي تؤدي بدورها إلى ظهور أعراض فقدان الذاكرة الحاد و الاستجابات الانفعالية كالغضب و العنف (بورزق كمال ، 2022)

النظرية التحليلية :

بنى فرويد مفهوم الصدمة النفسية انطلاقا من دراسات حول الهستيريا و قد مر هذا المفهوم بعدة مراحل اولها النظرية الشمولية الصدمية و التي كان يرى فيها فرويد أن التظاهرات الهستيرية هي استعادة معايشة الفرد لحدث مرتبط بخطر الموت (بودريوع ، 2023 ، ص 28)

و في بداية التحليل النفسي أرجع فرويد الصدمة النفسية إلى أنها ناتجة عن الإغواء طفل من قبل راشد و أنها تكون دائما جنسية و سماها بنظرية الإغراء و قد أشار أن حدوت الصدمة يكون ناتج عن أمرين الأول الإغواء كائن غير ناضج و يكون في وضعية سلبية أما ثاني هو العامل المفجر (بوعيشة ، 2016 ص 27)

كما أن فرويد اعتبر أن الفرد أثناء طفولته يمر بمجموعة من التجارب و الخبرات و الأحداث المؤلمة و كنتيجة لدرجة القلق و التهديد الذي يشعر به الشخص فإنه عادة ما يستخدم القمع كوسيلة دفاعية لإزالة الذكريات الغير السارة و العواطف الناتجة عن الحدث الصادم من الوعي ، و بمجرد استخدام القمع ستظهر لدى الفرد مجموعة من السلوكيات العصبية و الاعراض .

وقد تناول فرويد موضوع الصدمة معتبرا صدمة الولادة و ما يصاحبها من إحساس الطفل بالاختناق المرادف لضيق الموت ، بمثابة أولى تجارب القلق في حياة الإنسان (بوسرية ، 2023 ص 43)

النظرية السلوكية :

إن العلماء النظرية السلوكية يعتمدون على العوامل البيئية و أهمية التعلم بنوعيه الاشتراط الكلاسيكي و الاشتراط الإجرائي ، حيث يقوم الاشتراط الكلاسيكي على دراسة ردود فعل الأفراد تجاه الضغوط البيئية التي يختبرونها ، بينما يقوم الاشتراط الإجرائي على قدرة الفرد على التحرك و مواجهته لهذه المنبهات البيئية بأسلوبه ، كما يرى الباحثون بأن هذا الأخير يتنبأ أيضا بالمستوى العالي من القلق الناجم عن التنبيه المرتبط بالحدث الصدمي مما يقود الفرد للقيام بالسلوكيات التجنبية ، فالشخص المصدوم يحاول الهرب من منبهات الصدمة التي أصبحت مؤلمة بالنسبة إليه (وناس ، هبهوب ، 2022 ، ص 23)

النظرية المعرفية :

تقوم النظرية المعرفية على افتراض أن الاضطرابات النفسية ناتجة عن تفكير غير عقلاني بخصوص الذات و حياة الفرد بشكل عام و على هذا الأساس وضع فوا و زملائه نظرية معرفية خلاصتها ان الصدمة النفسية تهدد افتراضاتنا السوية و منظومة الامان بالنسبة للشخص ، فتصبح

حدود الامان و الخطر غير واضحة مما يؤدي إلى تكوين بنية قائمة على الخوف الكبير في الذاكرة بعيدة المدى مما يجعلهم يمرون بخبرة نقص القدرة على التنبؤ و ضعف السيطرة على حياتهم (برهان 2014 ص 91)

الخلاصة :

في ختام هذا الفصل يمكننا القول أن اضطراب ما بعد الصدمة هو نتاج تطور الأعراض الناجمة عن الخبرات الصادمة العنيفة التي يعيشها الأفراد في حياتهم اليومية سواء كانت تهدد حياة الشخص أم حياة المحيطين به و التي تترك أثرا بالغا عى توازنه النفسي و الجسدي و يعد هذا الاضطراب تحديا معقدا تتداخل فيه العوامل البيولوجية و النفسية و البيئية مما يجعله سببا رئيسا في نشوء بعض الاضطرابات النفسية من أهمها الأمراض السيكوسوماتية الخطيرة .

الفصل الرابع :

المراهقة و الجنوح

التمهيد :

إن مرحلة المراهقة هي مرحلة جد هامة في حياة الفرد لما تحمله من تغيرات و التي تتميز بظهور الاضطرابات السلوكية بمختلف أنواعها و بالانحراف و الجنوح خاصة نتيجة لضغوط التي يفرضها المجتمع على مراهق في محاولته للتكيف و الانتماء و اثبات الذات في عالم الكبار فهي المرحلة التي يمكن التي يفشل فيها دراسيا و حتى عاطفيا و هذا يكون في الغالب نتيجة لتعرضه للإهمال أو الانفصال عن أحد الوالدين أو كليها مما يجعله عرضة لارتكاب سلوكيات منحرفة كالسرقة و الاعتداءات

ففي هذا الفصل سوف نتطرق إلى كل ما يخص المراهقة و جنوح الأحداث سواء من تعريف مراحل و خصائص ، مظاهر النمو في مرحلة المراهقة ، إضافة إلى النظريات المفسرة

أما بالنسبة للجنوح سوف نتطرق إلى التعريف ، الأسباب ، أنواع الجانحين ، النظريات المفسرة لجنوح الأحداث ، الأساليب الوقائية و العلاجية و في الأخير سوف نشير إلى العلاقة ما بين مرحلة المراهقة و جنوح الأحداث .

تعريف المراهقة:

المراهقة لغة :

أصل كلمة المراهقة في اللغة العربية (رهق) مشتقة من فعل راهق أي الاقتراب من الحلم

أما في الغة الإنجليزية Adolescence فهي مشتقة من فعل Adolecers في اللغة اللاتينية و تعني الاقتراب التدريجي من النضج الانفعالي ، الجسمي و العقلي و الجنسي (عبد الغني ، 2016 ص 20)

المراهقة اصطلاحا :

مرحلة المراهقة هي من أهم مراحل النمو التي يمر بها الفرد ، كونها مرحلة نمائية و انتقالية ينتقل فيها الشخص من مرحلة الطفولة إلى سن الرشد و التي تتخذ بعدا بيولوجيا و بعدا اجتماعيا و نفسيا .

يعرفها Stanly Hall : بأنها مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواصف و الانفعالات الحادة و العنيفة

أما بياجيه فيعرفها بأنها العمر التي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار و الذي لم يعد يشعر فيه الطفل بأنه أقل منهم و بأنه يساويهم في الحقوق على الأقل (أبو جادو ، 2011 ، ص 405)

مراحل المراهقة :

مرحلة ماقبل المراهقة : هي نهاية مرحلة الطفولة تتحدد غالبا بفترة من النمو المتسارع في الجسم و التصرفات و تنتهي المرحلة عندما يصل المراهق إلى مرحلة من النمو الجسدي مهتما فيها بالبقاء مع الجنس الأخر

المراهقة المبكرة : يصل فيها المراهق لنوع من الاستقرار في التغيرات البيولوجية كذلك يكون لديه نوع من الاستقلالية نتيجة لتخلصه من القيود المحيطة بذاته

المراهقة المتأخرة : المراهق هنا يكون في صدد التكيف و الاستقرار مع المجتمع و ضبط النفس للانخراط في الجماعات و تحديد الاتجاهات في السياسة و العمل

(غباري و أبو شعيرة ، 2015 ص 225)

خصائص المراهقة:

تتميز مرحلة المراهقة بالنمو الواضح و المستمر نحو النضج و الذي يظهر من خلال التحولات التي تنتاب المراهق أثناء انتقاله من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة و تتمثل في كل من النضج الجسمي و الجنسي و النضج العقلي و الانفعالي ، إضافة الى اكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية و الاستقلالية و تحمل المسؤولية أيضا و اتخاذ القرارات فيما يتعلق بحياته المستقبلية كالزواج و التعليم و المهنة التي يطمح اليها مما يسمح له بالتعرف على قدراته و امكاناته و العمل على تطويرها و تحسينها .

(ملحم ، 2011 ص 348)

مظاهر النمو في مرحلة المراهقة :

مظاهر النمو الفسيولوجي :

من بين أهم التغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على المراهق هو النضج الجنسي ، فيعتبر النضج الجنسي نقطة التحول و علامة انتقال بين الطفولة و المراهقة و الذي يختلف بين الإناث و الذكور نظرا للوظيفة المختلفة التي يؤديها هذا النضج عند كل من الجنسين .

كما أن في بداية المراهقة تظهر تغيرات نمائية سريعة في حجم الجسم و نموا سريعا في الغدد التناسلية و هذا يكون نتيجة إلى حركة الهرمونات و هي عبارة عن مواد كيميائية منفردة تفرزها الغدد ، و النمو الجسمي يظهر من خلال نمو الأبعاد الخارجية للمراهق كالوزن الطول و التغيرات في ملامح الوجه

مظاهر النمو الجسمي :

تعتبر التغيرات الجسمية تغيرات خارجية يلاحظها المراهق و الأشخاص الآخرون و التي تتميز بالزيادة السريعة المفاجئة في النمو خاصة في الثلاث السنوات الأولى (من 10 إلى 14 سنة) عند البنات و (من 12 إلى 16 سنة) عند البنين و تظهر هذه التغيرات في الطول و الوزن ، اتساع الكتفين ، محيط الأرداف ، طول الساقين ، كما يزداد نمو العضلات و القوة العضلية بشكل

عام ، و يغلب على النمو الجسمي عدم الإنتضام في هذه المرحلة مما يخلق قلق بالنسبة للمراهق بخصوص شكله (الداهري ، 2012 ، ص 46)

مظاهر النمو العقلي :

تتميز مرحلة المراهقة بأنها فترة تميز و نضج في القدرات العقلية حيث تصبح القدرات العقلية أكثر وضوحا و أكثر دقة في التعبير مثل القدرة اللفضية و القدرة العددية حيث تنمو القدرة على التعلم و القدرة على اكتساب المهارات و المعلومات ، و ينمو الانتباه بحيث يصبح المراهق قادر على استيعاب مشكلات طويلة و معقدة في سهولة و يسر ، أيضا ينمو التذكر معتمدا على فهم و استنتاج العلاقات و ينمو التفكير فتزداد القدرة على التفكير و الاستدلال و الاستنتاج و الحكم على الأشياء و حل المشكلات .

مظاهر النمو الانفعالي :

في مرحلة المراهقة كل ما يستغرق اهتمام المراهق من جوانب الحياة قادرة على إثارة انفعاله ، فانفعالية المراهق تشتد و تتخذ طابعا حادا و عنيفا عندما لا تتم تلبية رغباته و تحقيق أهدافه و تأكيد ذاته و تحقيق استقلاليته ، و غالبا ما ترتبط الانفعالات ارتباطا وثيقا بالعالم الخارجي و يمر النمو الإنفعالي للمراهق بتغيرات عصبية و تتخلله الصراعات نتيجة للمسؤوليات و المطالب التي يفرضها عليه المجتمع حتى يستطيع التكيف و الانخراط و في جماعة ما ، لكن كثيرا ما تتعارض القيم الدينية و الأخلاقية مع حاجات و متطلبات المراهق و بالتالي ينتج عن هذا ظهور الحساسية الانفعالية خاصة إذا وجد صعوبة في تحقيق التوافق مع البيئة المحيطة المتمثلة في الأسرة و المدرسة و المجتمع (أبو الخير ، 2004 ص 149)

نظريات المفسرة للمراهقة :

نظرية ستانلي هول Stanley Hall :

يعتبر من أبرز السيكولوجيين الذين اهتموا بمرحلة المراهقة فهو أول من قدم نظرية حولها في كتابه الذي نشره سنة 1904 و هو مؤسس سيكولوجية المراهقة و الذي قد استمد مبادئ هذه النظرية من نظرية داروين حول النسق و الارتقاء ، و قد اعتبر المراهقة فترة ميلاد جديدة تتسم بصفات و خصائص تختلف عن مرحلة الطفولة فهي الفترة التي تتميز التصرفات السلوكية للفرد بالعواصف النفسية و الانفعالات الحادة .

كما أن ستانلي هول يصف المراهقة بأنها موجة انسانية كبيرة تلقي بالطفل عاجزا في عالم الكبار و كأنه ولد من جديدة فيكون المراهق هنا تائه سريع الانفعال غير متزن لا نستطيع التنبؤ بما سيفعله نتيجة لتقلباته الانفعالية و المزاجية فهي فترة عصيان و تمرد و لا يصل الفرد إلى النضج إلى في نهايتها كما قد استنتج هول بان تطور المراهقة هو الذي يمكن الفرد من الترقية إلى مستوى أعلى في العلاقات الأخلاقية

(سعيدة القندوسي ، 2021)

النظريات النفسية الاجتماعية :

نظرية سيغموند فرويد :

يعتبر فرويد من الباحثين الذين تناولوا موضوع المراهقة بالتحليل النفسي في كتابه خمس مقالات حول النظرية الجنسية ، ففرويد في نظرته الى المراهقة يتوقف عند البعد التاريخي لهذه الظاهرة فيعتبرها إعادة تنشيط لبعض العمليات التي حدثت في الطفولة خاصة في المرحلة الأوديبية .

تحتل الغريزة دورا هاما في نظرية فرويد حيث تشكل محورا لكل ما يذهب اليه أو ينادى به في الطبيعة الإنسانية و السلوك الإنساني ، و لفهم نظريته يجب استحضار التصور الثلاثي لأبعاد الشخصية و الذي هو الهو ، الأنا و الأنا الأعلى و التي قد تحدث فيها عدة تغيرات نتيجة للبلوغ فالهو الذي كانت تسيطر عليه رغبات فقط أضيف اليه رغبات و دوافع التناسل و ألتكاثر أما الأنا الأعلى فيحدث عليه بعض التغيرات نتيجة للتغيرات التي تحدث في علاقة المراهق بوالديه و هذا التغير يلامس بالأساس الجانب العاطفي الوظيفي و يعبر عن هذا من خلال رغبته في

الاستقلال الشخصي و يتحول بذلك من طفل مطيع و هادئ إلى مراهق مشاكس مما يواكب اتساع العلاقات الاجتماعية للمراهق التي تتجاوز الأسرة لتشمل جماعات أخرى ، فهذا الصراع في نظر التحليل النفسي يعتبر ظاهرة طبيعية بين المراهق و أبويه .

يعتبر فرويد مرحلة المراهقة هي المرحلة الأخيرة في النمو الجنسي إذ تتميز ملامح ارتقائية هامة منها نمو الميول الجنسية الغريزية و تعتبر أيضا بأنها فترة قلق فيما يتعلق بالدوافع الجنسية و بناءا هلى هذا فالهدف الأساسي للمراهقة يرتكز على المرحلة التناسلية كشكل رئيسي في اليقظة الجنسية و في نجاح توظيف المواضيع الليبيدية في غير المحرمات (فتيحة مقحوت ، محمد بلوم ، 2020)

نظرية إريك إركسون :

تعد اسهامات اريك اركسون من أهم الإسهامات في مجال المراهقة حيث ساهم في ثلاث طرق لدراسة النمو: الملاحظة المباشرة ، مقارنة التفافات و منهج الإحياء النفسي ، كانت كتابات اركسون تتضمن مقارنات بين التفافات و من خلال هذا العمل الذي يرتكز على التفافات المتعددة عدل من نظرية السكولوجنسي استنادا لنتائج البحوث النفسية الاجتماعية و الأنتروبولوجية و قد اعتقد أنه بالحاجة إلى اضافة بعد نفسي اجتماعي إلى نظرية فرويد و قد أعطى أهمية أقل للحاجات البيولوجية الأساسية للهو فهو يعتقد أن الأنا هو القوة المحركة للسلوك

يتبع النمو النفسي الاجتماعي عند إركسون مبدأ جينيا حيث أن كل جانب ينمو حسب خطة معينة نتيجة لهذا تنشأ الأجزاء المختلفة بشكل تدريجي بحيث كل جزء لديه وقته في السيطرة حتى ينشأ الكل ، فبعد الولادة يترك الطفل التبادل الكيميائي مع رحم الام و ينتقل إلى نظام التفاعل الاجتماعي مما يتيح له التأقلم و التكيف مع ثقافته بشكل تدريجي فبالتالي ينتج عن هذا التفاعل نتائج منوعة مما يخلق النضج و حاجات المجتمع مجموعة من التحديات و المشكلات التي ينبغي للطفل ان يخضع اليها و كل مشكلة تكون في مرحلة من العمر و التي تتضح في صورة معينة من خلال النمو و من خلال ذلك كل مرحلة تبنى على المرحلة السابقة و تؤثر على المراحل القادمة بعدها ، وفقا لإركسون فإن المراهقة تمثل فترة اكتساب الهوية حيث أن أزمة الهوية و التقدير الذاتي يتم في نهايتها و يعتمد النجاح في تجاوز هذه المرحلة على تحقيق الصداقة و الحب

و الخلق و القيادة كما أنه يرى هذه المرحلة هي فترة حاسمة لإكتساب هوية الأنا و لإثبات شخصية الفرد المستقلة داخل المجتمع . (سعيد بن زيان ، 2014)

الاتجاه المعرفي :

نظرية بياجي piaget :

لقد ارتبط اسم جون بياجي بالنمو المعرفي حيث يرى أن العمليات العقلية تتطور بشكل متسلسل من خلال مراحل مما جعل من الصعب التطرق إلى المراهقة من الجانب السيكولوجي دون التطرق إلى المراحل التي قبل مرحلة المراهقة و التي تمهد لها و قد استخلص بعد العديد من الملاحظات و الدراسات الدقيقة لنشاط الطفل و فعاليته وجود أنماط يستخدمها منذ الطفولة الى مرحلة المراهقة و يمكننا التعرف ايها من خلال 4 مراحل أساسية للنمو :

المرحلة الحسية الحركية : منذ الميلاد إلى عمر سنتين

المرحلة ما قبل العمليات العقلية : تبدأ من سنتين و تنتهي في عمر 7 سنوات

المرحلة العمليات العقلية الحسية : من 7 سنوات إلى 11 سنة

في الأخير نجد مرحلة العمليات العقلية الشكلية : و تكون من سن أحد عشر فما فوق

تعد نظرية جون بياجي من أكثر النظريات انتشارا في مجال دراسة النمو المعرفي عند المراهقين حيث يؤكد أن المراهقين يحققون التكيف البيولوجي عندما تكون لديهم الدافعية لفعل ذلك كما أنهم يعملون بنشاط على بناء عالمهم المعرفي و هو يرى أن المراهقين لا يعتمدون فقط المعلومات المستمدة من البيئة الخارجية بل ينشطون في بناء معرفتهم الخاصة فيقومون يفصل الأفكار الهامة و يعملون على ربطها مع بعض كما أنهم يكيفون تفكيرهم ليتضمن أفكار جديدة و بإضافة المعلومات يتوصلون الى فهم أعمق (قاسي سليمة ، 2021)

مشكلات المراهقين :

هناك الكثير من المشكلات التي يواجهها المراهقين في هذه المرحلة و لكن هناك البعض منها قد يؤثر على التطور الجسمي للمراهق مما قد يترتب عنه العجز جزئي أو الكلي عن القيام بوظائفهم المختلفة و بذلك له تأثير سلبي على حياتهم اليومية و يمكن أن يشمل مختلف جوانب التطور لدى المراهق ، من بين أهم المشكلات في الوقت الراهن هو تعاطي المخدرات و الكحول و التدخين بالإضافة إلى الكذب ، السرقة ، الجنوح .

أولا : المخدرات و الكحول :

تعتبر المخدرات و الكحول من أكثر الآفات الاجتماعية انتشارا بين المراهقين في الوقت الحالي ، حيث يرون فيها وسيلة للمتعة و للهروب من الواقع و هذا يكون نتيجة شعورهم بعدم الانتماء إلى المجتمع ، مما يجعلهم في حيرة من أمرهم عند البحث عن ذواتهم و معالجة الملل و كثرة أوقات الفراغ و يكون أيضا للتهرب من مجابهة المشكلات الحياتية ، لهذا نجد أن الإدمان على الكحول و المخدرات يعتبر أخطر القضايا التي يعاني منها المراهق و التي تشكل تهديدا للمجتمع بأسره .

(بن يحي صبرينة ، 2022)

ثانيا : الكذب :

يعد الكذب من السلوكيات الشائعة لدى الأطفال و المراهقين حيث يلجأ اليها البعض لاختلاف المواقف و الدوافع قد يكون لحماية نفسه أو لإنكار مسؤوليته من حدوث أمر معين كما قد يلجأ بعض المراهقين للكذب لحماية أمورهم الخاصة و لكي يحسوا بأنهم مستقلون عن أوليائهم و الذي ينبغي من الأهالي التحدث مع أطفالهم للحد من هذا السلوك من خلال توضيح لهم أهمية الصدق و الأمانة لتفادي العواقب من هذا الكذب ، لأنه قد يظهر عند الطفل كمشكلة سلوكية في البداية تم يتطور بمرور الزمن ليصبح مرضا نفسيا عند المراهق و ليس مشكلة نفسية فقط و من أهم الأشياء التي تساعدنا على معالجة و تعديل هذا السلوك هو معرفة السبب و الدافع لارتكابه مع إقناعه بخطورة استمرار هذا الأمر كما علينا أن نبتعد عن مقابلة المراهقين بعنف فهذا الأخير قد

يسبب تفاقم المشكلة مما يلزم أن نظهر قدرا من التفهم و أن نتعامل بنضج كافي مع المعضلة (سارة محفوظ ، عبد الكريم محمودي ، 2021)

جنوح الأحداث:

الجنوح لغة :

مفهوم الجنوح اشتق لغويا من فعل جنح ، يجنح ، جنوحا و الذي يعني الميل و الإنحراف عن المسار الصحيح و الذي ينصب بشكل عام في السلوكات التي يمنعها القانون و التي تستوجب فرض عقوبات محددة و الخروج من قيم الاجتماعية و الأخلاقية

أما في اللغة الفرنسية فإن لفظ الجنوح هو ترجمة للمصطلح الفرنسي Délinquance و الذي يقابله في الإنجليزية مصطلح Délinquacy و الذي يرجع إلى الاسم اللاتيني Délinquenta و الذي يعني الخيبة و الإهمال و عدم أداء الواجب اما في اللغة الإنجليزية فهو يشير إلى النزعة إلى انتهاك القانون .

(المطيري ، 2013 ص 117)

الجنوح اصطلاحا :

الجنوح هو عدوان بسيط يصدر عن الطفل أو المراهق لم يتجاوز عمره 18 سنة حيث يتعارض هذا السلوك مع بعض الأنساق القانونية و الأخلاقية و الاجتماعية للمجتمع الذي يعيشون فيه مع ذلك يشترط ألا يصل هذا العدوان حد الجريمة و أن لا يكون مرتكبه قد تعدى السن القانوني

يرى علماء النفس أن الجنوح هو سلوك يعتبر مؤقت يعكس عدم التوافق الاجتماعي و النفسي و هو سلوك وظيفي يسعى من خلاله الجانح إلى اشباع حاجياته (مخلط بلقاسم ، 2022)

يعرفه عبد الرحمان عيسوى بأنه : يشير الى الفشل في اداء الواجبات ، و ارتكاب الأخطاء و الأفعال السيئة أو مخالفة القانون خاصة لدى الأطفال كما هو الخروج عن المعايير التي يحددها المجتمع

الحدث الجانح هو الفرد التي تظهر لديه ميولات و سلوكيات مضادة للمجتمع بشكل خطير مما يصبح عرضة للملاحقة و الإجراءات الرسمية (الزعبي ،2011 ص 130 ، 131)

في الأخير نستنتج أن الجنوح هو :

انحراف سلوكي يصدر عن الأطفال و المراهقين بشرط أن لا يبلغ عمر الجانح السن القانوني للبلوغ و الذي هو 18 سنة و يكون هذا السلوك معارض للمعايير الاجتماعية و القانونية دون أن يصل لحد الجريمة و بدوره يعكس عدم التكيف النفسي و الاجتماعي الذي يعيشه الحدث الجانح

تعريف الحدث :

لغة :

الحدث يشير في اللغة العربية إلى صغير السن و الحداثة في العمر و الحياة ، و يعرف في المعجم الوسيط بأنه حديث السن أو الغلام

أما في اللغة الفرنسية فهو تحت مصطلح Mineur بمعنى الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد بعد

اصطلاحا :

أما في المنظور النفسي و الاجتماعي فهو يشير إلى الصغير منذ ولادته حتى يتم النضج الاجتماعي و النفسي و تتكامل لديه عناصر الرشد و الإدراك التام .

يعرف الحدث بأنه الصغير السن الذي أتم السن الذي حددها القانون للتمييز و لم يتجاوز العمر الذي حددها لبلوغ سن الرشد

(أبو النصر ، 2004 ص 20)

أسباب جنوح الأحداث :

تعددت وجهات النظر في تفسير العوامل و الأسباب المؤدية إلى جنوح الاحداث و لا يمكن فهم هذه الظاهرة بشكل عميق إلا من خلال فهم الظروف الاجتماعية ، فالحدث المنحرف لا ينحرف عن مساره الطبيعي إلا إذا تعرض لمجموعة من العوامل البيئية و الاجتماعية التي تؤثر على

سلوكه و تحد من قدرته على التكيف ، مما يدفعه نحو ارتكاب الفعل المنحرف لذلك من الضروري أن نبحث عن الأسباب جنوح الأحداث . (أسيا الجري 2024 ص 112)

أولا : البيئة الأسرية :

إن الأحداث الجانحين غالبا ما يؤتون من عائلات متصدعة فإن العلاقات المتوترة بين الوالدين أو بين الآباء و الأبناء تؤدي إلى انتشار الكراهية بين أفراد الأسرة ، كما أن غياب الانسجام الأسري يؤدي إلى الشعور بالبرود العاطفي ، أيضا تعامل الآباء بقسوة و اهمال و حتى التأنيب المستمر مع الأبناء ينعكس سلبا على نفسياتهم و تجعل علاقة المراهق بوالديه ضعيفة و تجعله يبحث عن بيئة أخرى قد لا تكون مناسبة فيسهل عليه الميل إلى الانحراف أيضا إذا كانت الأمهات غير قادرات على احتواء أطفالهن عاطفيا و تقديم لهم العناية اللازمة يدفعهم للبحث عن بدائل أخرى خارجة عن نطاق الأسرة .

من ناحية أخرى تؤدي حالات الطلاق و الهجران و الوفات بين الوالدين إلى اضطراب في العلاقات الأسرية حيث يكونوا عاجزين عن تزويد أبنائهم بقواعد اجتماعية مناسبة مما يدفعهم تدريجيا نحو الجنوح (الزعبي ، 2011 ص 137)

ثانيا : الحالة الاقتصادية :

يعد دخل الأسرة من الأساسيات الضرورية لضمان استقرارها و تلبية حاجياتها فكلما ارتفع الدخل زادت قدرة الأسرة على تلبية حاجيات و متطلبات الأبناء و توفير حياة مستقرة و آمنة لهم و لكن في المقابل يمكن أن يكون لانخفاض الدخل سبب في ظهور اضطرابات داخل الأسرة لأنه يضع الأولاد في حالة من الحرمان ينتج عنها ضعف العلاقات الأسرية و انتشار العنف بين أفرادها مما قد يدفع بعضهم الى ارتكاب سلوكيات غير مقبولة

أنواع الجانحين:

1 - الجانحون المتطرفون :

هم الأشخاص الذين خرجوا عن الثقافة و القيم و المعايير التي يحددها المجتمع و تبنوا ثقافة مضادة ذات قيم و معايير و مواقف متشددة و سلوكيات منحرفة

2 - الجانحون العنيفون :

هم الأشخاص الذين يرتكبون أفعالا و سلوكيات عنيفة كالقتل و الاغتصاب و الاعتداءات بالضرب و السرقات الخطرة سعيا لإشباع حاجياتهم ، يكونون على شكل عصابات و ناقمون على المجتمع الذي لم يوفر لهم فرص في الحياة و يكون مستواهم الاقتصادي منخفض .

3 - الجانحون الانهزاميون :

هم الأشخاص الذين يقومون بارتكاب أفعال جانحة و عدوانية في سبيل الحصول على المال لشراء المخدرات أو لتعاطيها أو للتعرف على مصادر الحصول عليها بأي أسلوب كان كما أنهم يدعون بأنهم محبطون من المجتمع الذي لا يعطي لهم الفرصة لتعبير عن ذواته و يكون لديهم شعور صريح بعدم القدرة على الإقلاع كما أن علاقاتهم الاجتماعية مفقودة خاصة مع الوالدين فحياتهم الأسرية تكون غير مهمة بالنسبة لهم ، أما بالنسبة لمستواهم الاقتصادي فهو منخفض

4 - الجانحون السيكوباتيون :

السيكوباتية هو اضطراب أو حالة مرضية تبدوا على شكل سلوك اندفاعي متكرر و الجانحون السيكوباتيين هم الأشخاص الذين يعبرون عن ازماتهم بتحدي المجتمع و الخروج عن القيم و المعايير التي يفرضها أو التخلي عن جميع المسؤوليات و الاستسلام لحياة العبث و الفوضى و قد يرتكبون أفعالا جسمية مثل النصب ، الاحتيال ، الاختلاس ، ممارسة العنف ، الاعتداء ، الاغتصاب ، تعاطي الكحول و المخدرات و من سماتهم : الافتقار إلى الضمير الحي ، البحث عن المتعة و الإثارة ، عدم القدرة على التعلم و الاستفادة من الأخطاء السابقة ، الافتقار إلى الرابط العاطفية التي تربطهم بالآخرين . (شحاته ربيع و آخرون ، 2011 ، ص 214 ، 215)

5 - الجانحون العصابيون :

هم الأشخاص الذين لديهم اضطراب وظيفي دينامي في الشخصية و تشير الإحصائيات أن نسبة 15 % من حالات السلوك الإجرامي مرتبطة بالعصاب النفسي و بذلك فإن السلوك الإجرامي المضاد للمجتمع يعود إلى عوامل لاشعورية مثل التلصص ، السرقة ، إشعال الحرائق و يتسم أفراد هذا الصنف بالخجل ، القلق و الاكتئاب إضافة إلى الصراع مع سلوكياتهم اللاجتماعية .

و يرجع الإجرام لدى الجامح العصابي ألى أسباب نفسية و في هذه الحالة يكون موقف النفس البدائية من الذات العليا موقف عصيان و يرجع ذلك إلى ما كان الوالدين عليه من ضعف الروح الأبوية و المثل العليا مما أدى إلى ضعف الذات لدى الفرد .

6 - الجانحون العدوانيون :

و هم الأشخاص الذين يرتكبون أفعالا هجومية ذات قسوة بالغة موجهة نحو الإنسان و الحيوان بدون أي سبب ، و الجانح في هذا الصنف ليس دائما ضد المجتمع و غالب ما تبدأ الأفعال العدوانية لديهم قبل المراهقة و يتحولون إلى عيادات الإرشاد و العديد منهم يستمرون في هذه الأفعال في مرحلة النضج و هم من طبقات اجتماعية مختلفة و يعانون نوعا من الرفض الأبوي القاسي و هو المسبب للسلوك العدواني .

(المطيري ، 2013 ص 125 ، 126)

النظريات المفسرة للجنوح :

النظرية البيولوجية :

يعتبر شيراز لومبروزو هو صاحب هذه النظرية حيث يرجع الجريمة و الجنوح يعودان لتشوهات دماغية و عصبية تؤثر على العلاقة بين وظائف الإرادة و القيم الخلقية في الدماغ ، كما يعتقد ان هناك سمات جسمية تميز الجانحين و المجرمين عن غيرهم من الأفراد العاديين و تعتمد هذه النظرية على عدة مبادئ منها :

ان الجريمة و الجنوح لهما أصل وراثي ، حيث يعتقد أن الأفراد الجانحين ينحدرون من عائلات ذات تاريخ إجرامي

وجود قرابة دموية بين المجرمين دليل على استمرارية السلوك المنحرف بين الأجيال و انتقاله من خلال الوراثة

ان هناك سمات عقلية و جسمية تميز الجانحين عن غيرهم العاديين

ان هناك ارتباط بين السلوك الجانح و الوظائف و الانماط الفسيولوجية و الشاذة

نظرية التحليل النفسي :

ان السلوك الجانح بالنسبة لتحليل النفسي هو تعبير عن وجود صراع نفسي اي ان هناك دوافع و رغبات مكبوتة تفصح عن نفسها في السلوك المضاد للقيم المعايير و القوانين و الاعراف الاجتماعية كالعدوان و السرقة و التشرد حيث فرويد ان الشخصية ميدان يتصارع فيه ثلاثة قوى الهو و الانا و الانا الاعلى و ان سلوك الفرد ناتج عن صراع هذه القوى الثلاثة و يعتبر السلوك سويا اذا نجح الانا في التوفيق بين مطالب الهو و الانا الاعلى و لكن اذا فشل فتكونت النتيجة اضطراب نفسي او سلوك جانح و ان مهمة التحليل النفسي هو تبصير الفرد بالجذور اللاشعورية الخفية التي تقف وراء بعض الاستجابات الغير سوية و مساعدته على بناء قوة ذاتية مقاومة تكفي لصد تأثير مثل هذه الدوافع الضاغطة (الجهامي ، 2018 ، ص 80 - 85)

النظرية السلوكية :

ترتكز هذه النظرية على دور التعلم في اكتساب العادات السلوكية حيث تعد الاضطرابات النفسية ناتجة عن عادات سيئة يكتسبها الفرد من خلال مبادئ التعلم بمجرد تكون هذه العادات فإنها تصيح ثابتة و متكررة بسبب التعزيز حيث تساعد على تخفيف التوتر و بالتالي تعتبر هذه العادات نوعا من التعلم إذ يتأثر الأفراد بالمثيرات البيئية المحيطة بهم

يرى جودة اوليبسر أن السلوك الشاذ هو نتيجة لتعلم خاطئ يحدث في بيئة اجتماعية معينة مما يعني أن التغيير في المحيط قد يؤدي إلى تغيير السلوك ايضا ، و قد اكد واطسن على دور البيئة في تشكيل السلوك و قد أشار أن السلوك الإنساني هو نتيجة للمثيرات الخارجية و ليس مجرد ردود فعل مضطربة ، إذ يعتمد على التجارب التي عاشها الفرد

أما بحسب ساترلاند فإن السلوك الجانح هو سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من خلال تفاعله مع الجماعات المنحرفة و رفقاء السوء حيث يتبنى الشخص أنماط السلوك السائدة في البيئة التي ينتمي إليها

أما دولارد فيربط الجنوح بالإحباط موضحا أن هناك علاقة قوية بين الضغوط النفسية اليومية و السلوك العدواني حيث يؤدي الشعور المستمر بالإحباط إلى ظهور تصرفات عدوانية و مع تكرار هذه الاستجابات تصبح العدوانية سلوكا متعلما يمارسه الفرد في غياب البدائل الإيجابية

النظرية المعرفية :

ظهرت النظرية المعرفية كرد فعل على المدرسة السلوكية مما أدى إلى نقاشات منهجية و نظرية بين الطرفين ، بحيث المعرفيون يعتبرون أن هناك عوامل أخرى تؤثر في السلوك مثل طريقة التفكير و المعتقدات و التوقعات التي تلعب دورا هاما في تشكيل التصرفات سواء بطريقة مباشرة أو عير مباشرة

بحسب باندورا فإن معظم السلوكيات الإنسانية تكتسب عن طريق الملاحظة و التقليد و هو ما يعرف بالتعلم النموذج حيث يكون الفرد أفكاره حول السلوكيات من خلال مشاهدة الآخرين مما يساهم في تكوين أنماط سلوكية جديدة

(بلخير رشيد ، 2022)

أساليب الوقاية من جنوح الاحداث :

إن من الصعب الفصل بين العوامل المسببة للجنوح و أساليب الوقاية و بما أن السلوك المنحرف هو حصيلة تفاعل العوامل الفردية و العوامل الاجتماعية لذا يجب أن تشمل الوقاية كلا الجانبين من خلال إعطاء الأولوية في الاهتمام إلى للفرد و ذلك عن طريق تشخيص الأحداث المعرضين للانحراف و تهيئة الظروف المناسبة لمنع انحرافهم و لهذا على سياسة الوقاية أن تكون سياسة شاملة تتناول جميع النواحي الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و الصحية و ذلك عن طريق تهيئة الحياة الكريمة التي تحد من وجود المنحرفين و تعمل على اعادة تنشئتهم اجتماعيا و تربويا

لهذا لابد من دراسة طبيعة العلاقة مابين الحدث الجانح و المجتمع قبل ارتكابه للسلوك المنحرف لتفادي ارتكابه لمثل هذه الأفعال مجددا و هذا هو الذي يمثل تحديا حقيقيا لمكافحة جنوح الاحداث

و يكون هذا من خلال تنظيم العلاقة بينهما بشكل ايجابي (بناني ، 2015 ص 91)

أو بمعنى أخر القضاء على العوامل المؤدية للإجرام و على هذا الأساس فإن وسائل الوقاية من الجنوح تتمثل في :

الوقاية في المرحلة السابقة على الجنوح

حماية الأحداث من الإهمال و الاستغلال و التعرض للخطر و التشرد و التسول

التدابير الإدارية الهادفة لحماية الأحداث من المؤثرات السيئة و إبعادهم عن الأماكن الفاسدة

تزويد الأحداث بما يحتاجونه من المساعدة أي التدابير الاجتماعية عن طريق المراكز و المؤسسات الاجتماعية

الوقاية من الانتكاسة و العودة إلى ارتكاب السلوك الإجرامي

كما أن في محاولات الوقاية من الجريمة حدد ثلاثة مجالات وهي :

نموذج الردع

نموذج الإصلاح و إعادة التأهيل

نموذج ضبط السلوك و البيئة

و النظام الجنائي الذي يعتمد على النموذج الأول و الثاني يكون ذا فعالية محدودة لأنهما لا يستطيعان التعرف على الجانح قبل ارتكابه للجريمة و منعه ، على عكس النموذج الثالث و الذي يكون أكثر فعالية لأنه يمتاز بالخصائص التالية :

لأنه يركز على التعامل مع الجريمة قبل وقوعها و ليس بعد ارتكابها

يركز على العوامل التي تحكم السلوك مباشرة و تضبطه

يركز على البيئة التي تقع فيها الجريمة و على تفاعل الأفراد مع هذه البيئة

(ركابي ، 2013 ص 69)

الأساليب العلاجية لمواجهة جنوح الأحداث :

يكون العلاج من خلال مساعدة الحدث الجانح للوصول إلى مستوى مناسب من التوافق الذاتي و الاجتماعي بتحسين أوضاعه الشخصية و البيئية

و من أهم جوانب العلاج هو التركيز على شخصية الجانح أكثر من البيئة التي نشأ فيها و محاولة تغييرها لأن محاولة تغيير البيئة يجب أن تستهدف التأثير في شخصية الحدث و هذا يكون من

خلال مساعدته على تحسين قدرته على التفكير الواقعي و على قدرته على القيادة و الاستقلالية و إدراكه للمسؤوليات و لواجباته و حقوقه (غاني ، 2018 ص 41)

أما عملية البناء فتكون من خلال تحقيق الموازنة بين قوة المقاومة و قوة الاستجابة لدى الحدث و إن لم تحقق هذه الموازنة فإن العملية العلاجية تكون فاشلة

هناك عدة أنواع من العلاجات منها العلاج البيئي و الذي يعني ادخال تعديلات على البيئة التي يعيش فيها الفرد و هناك أيضا العلاج الفردي و الذي يقوم على التوضيح للجانح و تفهيمه لظروفه البيئية و مساعدته على تفهم اتجاهات الآخرين ، و يوجد أيضا العلاج عن طريق التبصير و يقصد به زيادة فهم الحدث لنفسه و اتجاهاته السلوكية التي أدت به لارتكاب السلوك الجانح و أخيرا هناك العلاج عن طريق التفسير أي تفسير أسباب المشكلة التي يكون أكثر إدراكا لها

(الشاوي ، 2012 ص 25 - 35)

المراهقة و علاقتها بالجنوح :

إن مرحلة المراهقة هي مرحلة حاسمة في حياة الفرد نتيجة للتغيرات التي يمر بها المراهق و التي تجعلهم أكثر عرضة للضغوطات و التأثيرات المختلفة و يؤدي غياب الوالدين لفترات طويلة و حالات الطلاق و الهجران و انشغال الآباء عن أطفالهم إلى تقليل خبرتهم بالحياة الأسرية مما يزيد من احساسهم بالإهمال و يجعلهم أكثر عرضة للضياع أو للبحث عن الاهتمام في أماكن أخرى خارج محيطهم الأسري مما بإمكانه أن يعرضهم لخطر اكتساب سلوكيات منحرفة ، خاصة إذا كان يعاني من اضطرابات ناتجة عن الفشل الدراسي و الفراغ .

كما أن التغيرات و الظروف التي يمر بها المراهق قد تجعله يميل إلى التصرف بحرية دون قيود أو رقابة مما يدفعه إلى القيام بسلوكيات غير مسؤولة كالجنوح أو العناد و الرغبة في اثبات الذات و يرجع هذا إلى أهمية السنوات الأولى في تكوين شخصية فإذا نشأ الفرد في بيئة غير مستقرة أو غير مراقبة قد يتأثر سلوكه الإجرامي و يصبح أقل إحساسا بمشاعر الآخرين

(شعيبي ، 2017 ص 10 – 14)

كما الجنوح يعتبر من مشكلات التي بإمكان المراهق أن يمر بها و الذي يكون تلبية لرغباته في تحقيق مقاصده الخاصة دون وضع اعتبار للمصلحة العامة بحث أن يعتبر أن المراهق هو الشخص الشجاع و القوي الذي يأخذ حقوقه بيده ، لكن أيضا تعرضه للإحباط و الحرمان و القهر الذي يعيشه داخل الأسرة و تقليد الآخرين و مرافقة رفقاء السوء و الإقتداء بسلوكهم الفوضوي بإمكانه أن يخلق لديه سلوكيات كعدم مراعاة الآداب العامة ، تخريب الممتلكات ، الاعتداء على الناس و السرقة ، تعبير المراهق عن أحاسيسه و مطالبه بطريقة غير لائقة كالسب و الشتم و القذف

(العراقي، 2016 ص 65)

الخلاصة:

في الأخير نستنتج أن الجنوح يعبر عن مرحلة غير مريحة يعيشها المراهق و التي تكون ناجمة عن الصعوبات و التحديات التي يواجهها في حياته ، فهو يعد طريقة وسيلة لفرض ذاته و تأكيدها حيث يكون لجوءه للعنف تعبيرا عن الخوف و انعدام الأمان الذي يشعر به و مما يجعله يشعر بالضياع ، كما أن عدم اكتسابه للمكانة الاجتماعية يجعله في مواجهة بين عالمين عالم الكبار و عالم المراهقين و مما يدفعه إلى الخروج عن النظم الاجتماعية و القانونية من خلال السلوك الجانح

الفصل الخامس :

الإجراءات المنهجية للدراسة

التمهيد :

تتناول الدراسة الحالية موضوع العنف الجنسي كعامل مؤثر في ظهور اضطراب ما بعد الصدمة عند المراهقات الجانحات و بعد التطرق في الفصول السابقة إلى الإطار النظري المتعلق بالعنف الجنسي ، اضطراب ما بعد الصدمة ، المراهقة و الجنوح ، سوف نقوم في هذا الفصل بعرض الإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة .

1 - الدراسة الاستطلاعية :

تعريف الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية أولى خطوات البحث العلمي ، و التي تهدف إلى استكشاف أبعاد و توجهات البحث و الظروف المحيطة به منذ بدايته من أجل ضمان انطلاقة صحيحة و منهجية للبحث ، تكون أهمية الدراسة الاستطلاعية بارزة عندما تكون المعلومات حول الموضوع محدودة و غير كافية لتصميم دراسة تحليلية أو تصنيفية أو أنواع أخرى من الدراسات

(يوسف تمار ، 2023)

تتسم الدراسة الاستطلاعية بالأسلوب أو الطابع العلمي الاستكشافي بحيث يلجأ إليها الباحث عندما يكون جاهل للمجتمع الدراسة أو يكون هذا الأخير غير واضح و غير معروف بشكل كاف و الذي يسعى من خلالها لجمع أكبر عدد من المعلومات تمهيدا لدراستها بأسلوب واضح و دقيق

(عبد الرحيم ، مسلم ، 2011 ص 194)

و بناءا على هذا و قبل البدء في الدراسة الأساسية قمنا بدراسة استطلاعية و التي امتدت من 2 إلى 20 شهر نوفمبر و الذي كان الهدف منها :

مساعدة على تحديد و فهم المتغيرات بشكل عميق و دقيق

معرفة الصعوبات التي ممكن ان تواجهنا

معرفة نوع الإساءة التي يعاني منها الحالات المتواجدة في المركز و تحديد الحالات المتعرضات للعنف الجنسي

عينة الدراسة الاستطلاعية : شملت العينة المراهقات الجانحات المتواجدات بمركز اعادة التربية وهران تم الاستطلاع على كافة الحالات و تم اختيار المراهقات المتعرضات للعنف الجنسي سواء من تحرش أو اعتداء أو استغلال جنسي

البعد المكاني للدراسة الاستطلاعية :

قمنا بالدراسة في المركز المتخصص في اعادة التربية بنات - وهران و ذلك بإذن من قاضي الأحداث و تسهيلات المقدمة من مديرة المؤسسة و طاقم العمل

البعد الزماني للدراسة الاستطلاعية :

قد قمنا بالدراسة في بداية شهر نوفمبر للسنة الدراسية 2024 / 2025

نتائج الدراسة الاستطلاعية : تمثلت النتائج فيما يلي :

فهم العبارات و المتغيرات و موضوع الدراسة بشكل دقيق و واضح

ضبط العينة و تحديد المواصفتها

معرفة الصعوبات التي بإمكانها أن تواجهنا و بالتالي محاولة ايجاد حلول فعالة لها

2 - الدراسة الأساسية :

المنهج المتبع و أدواته :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج العيادي و الذي يعتبر بأنه فرع من فروع علم النفس و الذي يتناول دراسة و تحليل سلوك الأفراد ، سواء كانوا حالات سوية أو حالات مرضية فهو يقوم بدراسة شاملة و معمقة للفرد حتى نستطيع فهم الظروف و العوامل التي أدت لظهور المشكلة و يقوم على أسلوب دراسة الحالة بصورة كلية شاملة لكونها منفردة بخصائصها

(متولي ، 2016 ، ص 61)

كما تعرفه Maurice Reuchlin بأنه المنهج الذي يحاول الكشف عن كينونة الفرد و الطريقة التي يشعر بها و عن ردود أفعاله تجاه الوضعيات التي يواجهها ، كما يبحث عن ايجاد معنى للسلوك و يكشف عن أعراض و أسباب المشكلة عن طريق البحث في الظواهر بكيفية معمقة

(برهان ، 2014 ، ص 111)

الأدوات المستخدمة في البحث :

المقابلة العيادية :

تعرف المقابلة العيادية على أنها الوسيلة أو الأداة التي تسمح للأخصائي و تساعده في جمع المعلومات و البيانات حول العميل ، و التي تقوم و تهدف إلى تحديد الأعراض و الوصول لفهم أعمق لوضع العميل و يتم من خلالها تطبيق المقاييس و الاختبارات و بالتالي يصل المختص لتحديد مشكلة العميل لينطلق فيما بعد في المقابلات العلاجية (عبد الرحيم صالح ، 2014 ص 144)

أيضا هي محادثة تتم وجها لوجه بين العميل و الأخصائي الهدف منها هو العمل على حل مشكلات التي يواجهها العميل في حياته و المساهمة في تحقيق التوافق ، كما أم المقابلة تهيأ الفرصة امام الأخصائي النفسي للقيام بدراسة متكاملة للحالة و بالتالي مساعدته للتوصل إلى الصياغات التشخيصية اللازمة .

(سهيلة مقراني ، نصر الدين جابر ، 2020)

المقابلة النصف الموجهة :

هي نوع من المقابلة التي تعتمد على دليل أو مجموعة من المحاور يتبعها المختص و التي يتم إعدادها بما يتوافق مع الهدف من هذه المقابلة كما طريقة الإلقاء يكون فيها نوع من المرونة مما يخفف من طابع الرسمية و التكلف

(يعقوب ، 2018 ص 68)

الملاحظة العيادية :

تعتبر الملاحظة العيادية أداة من أدوات الفحص النفسي و ذلك من خلال ملاحظة المختص للمفحوص للحالة و تسجيل كل ما يلاحظه ، كما يجب على المفحوص أن يلتزم بالدقة الموضوعية دون أن يتدخل في مسار الحدث (أبو شنار ، 2023 ص 36)

يقوم الفاحص في المنهج العيادي بملاحظة جميع سلوكيات اللفضية و الغير اللفضية للعميل دون أن يشعره بأنه تحت المراقبة حتى لا يكون له تأثير على سلوكه (نادية شرادي ، 2007)

الاختبار المطبق :

مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون DAVIDSON :

وصف المقياس :

يتكون مقياس دافيدسون لقياس تأثير الخبرات الصادمة من 17 بند تماثل الصيغة التشخيصية الرابعة للطب النفسي الأمريكي ، و يتم تقسيم بنود المقياس إلى ثلاثة مقاييس فرعية و هي :

استعادة الخبرة الصادمة و تشمل البنود الآتية 1،2،3،4،17

تجنب الخبرة الصادمة و تشمل البنود الآتية 5،6،7،8،9،10،11

الاستثارة و تشمل البنود الآتية 12،13،14،15،16

و ينم حساب النقاط على المقياس المكون من 5 نقاط من 0 إلى 4 و يكون سؤال المفحوص في الأسبوع المنصرم و يكون مجموع الدرجات للمقياس 153 نقطة

حساب درجات كرب ما بعد الصدمة :

يتم تشخيص الحالات التي تعاني من اضطراب ما بعد الصدمة حسب ما يلي :

عرض من أعراض استعادة الخبرة الصادمة

3 أعراض من أعراض التجنب

عرض من اعراض الاستثارة

ثبات و مصداقية المقياس :

لقد تناولت العديد من الدراسات السابقة مسألة الثبات و مصداقية المقياس و كانت على النحو التالي :

1 الثبات

الاتساق الداخلي :

- لقد استخدم معامل الفا كرونباخ لمعرفة الاتساق الداخل للمقياس نمن خلال دراسى تناولت 241 مريضا تم أخذهم من مجموعة من ضحايا الاغتصاب و دراسة لضحايا الاعصار اندرو و كان معامل الفا 0.99
- لقد استخدم معامل الفا كرونباخ لمعرفة الاتساق الداخلي للمقياس من خلال دراسة تناولت 215 سائق اسعاف مقارنة مع موظفين في غزة و كان معامل الفا 0،78 التجزئة النصفية بلغت 0،61

المصداقية الحالية :

لقد تم دراسة مصداقية المقياس بمقارنته بمقياس الاضطرابات النفسية الناتجة عن المواقف الصادمة و ذلك بأخذ 120 شخص من مجموعة ضحايا الاغتصاب و دراسة ضحايا الإعصار اندرو و المحاربين القدماء و كانت النتيجة بأن 67 من هؤلاء الأشخاص تم تشخيصهم كحالة كرب ما بعد الصدمة كان المتوسط الحسابي لمقياس دافيدسون هو 62 +/ - 38 بينما كان المتوسط الحسابي لمقياس دافيدسون لكرب ما بعد الصدمة للأشخاص الذين لم تظهر عليهم أعراض كرب ما بعد الصدمة هو 15،5 +/- 13،8

(ترجمة عبد العزيز تابث)

مجتمع الدراسة : إن المراهقات الجانحات المتواجدات بمركز المتخصص بإعادة التربية بنات وهران هم مجتمع الدراسة

عينة الدراسة :

أجريت هذه الدراسة على عينة من المراهقات الجانحات و قد بلغ عددهم 3 حالات

شروط اختيار العينة :

تم اختيار العينة وفقا للشروط الآتية :

أولا : لتعرضهم للعنف الجنسي سواء من اعتداء أو تحرش أو استغلال جنسي

ثانيا : العمر : كونهم مراهقات لا يتجاوز سنهم 18 سنة

ثالثا : الجنس : تضمنت عينة الدراسة الإناث

رابعا : كونهم ارتكبوا جنحة سواء كانت سرقة ، اعتداء على شخص أخر بالضرب ، تعاطي المخدرات

طريقة اختيار العينة :

تم اختيار العينة عن طريق الاختيار القصدي و ذلك لضرورة توفر الشروط الذي تم ذكرها سابقا

الحدود الزمنية :

من 28/ 2024/11 إلى 29 / 02 / 2025

المقابلة العيادية النصف موجهة تشمل المحاور الآتية :

المحور الأول : الحالة العائلية و القانونية

المحور الثاني : سياق العنف الجنسي

المحور الثالث : الأثر النفسي و الجسدي الذي خلفه العنف الجنسي

المحور الرابع : الدعم و المساندة

المحور الخامس : التصورات المستقبلية و الاحتياجات

مقياس الكرب ما بعد الصدمة لدافيدسون

صعوبات الدراسة :

- وجدنا صعوبة كبيرة في إيجاد العينة خاصة المراهقات بسبب الرفض و هذا راجع لحساسية الموضوع
- أيضا هناك صعوبة في إجراء التربص داخل مصلحة الطب الشرعي نتيجة لعدم توفر الأخصائي النفسي للمصلحة أو عدم استقباله للمتربصين
- و كما وجدنا صعوبة في إجراء التربص داخل مركز إعادة التربية نتيجة لصعوبة الشروط و الوثائق اللازمة و المطلوبة

الخلاصة :

في الأخير تم في هذا الفصل تحديد مجموعة من المفاهيم حيث قمنا بتعريف المنهج المستعمل في الدراسة و نوعه و مجتمع الدراسة ، العينة و نوعها و طريقة اختيارها اضافة إلى الدراسة الاستطلاعية و أهدافها إضافة إلى الأدوات الدراسة و الطرق الإحصائية المستعملة

الفصل السادس :

عرض الحالات العيادية

عرض الحالة الأولى

1 - معلومات الحالة :

البيانات الأولية :

الاسم : أبتسام

العمر : 17 سنة

الجنس : أنثى

مكان الإقامة : ولاية الجلفة

المستوى الدراسي : رابعة إبتدائي

عدد الإخوة : 7

الذكور : 2

الإناث : 5

الترتيب في العائلة : 6

الأم : ربة بيت

الأب : غائب

الأخ : يعمل في تصليح الهواتف

المستوى المعيشي : متوسط

السيمائية العامة :

البنية المرفولوجية :

اللباس : نظيف و مرتب

لون البشرة : سمراء

الطول : متوسط

ملامح الوجه : حزينة

الإتصال : سهل

اللغة : لغة واضحة و سليمة

الجانب العلائقي : العلاقتها بالأسرة شبه معدومة

2 - تقديم الحالة :

الحالة (إبتسام) مراهقة تبلغ من العمر 17 سنة تقطن في ولاية الجلفة والديها منفصلين تعيش مع الأم و الإخوة ، الأخ هو من يتحمل مسؤولية العائلة و الذي يعمل في تصليح الهواتف اما الأم فهي ربة بيت

الأب متزوج و علاقته مع أسرة تعتبر شبه معدومة خاصة مع الحالة ، ظروف المعيشية متواضعة و مقبولة

الحالة متواجدة بالمركز المتخصص بإعادة التربية بنات – وهران نتيجة لقيامها بالسرقة و الإعتداء بالضرب على من سرقتها ، تم الإعتداء على الحالة من طرف شاب في العشرينيات و الذي كان في علاقة غرامية مع الحالة ، إضافة أنه تم الإعتداء عليها عدة مرات من قبل أشخاص مجهولين عندما كانت الحالة في الشارع

3 - عرض و تحليل المقابلات مع الحالة :

عرض و تحليل المقابلة الأولى :

تم إجراء المقابلة الأولى مع الحالة (إبتسام) بتاريخ 28 نوفمبر 2024 لمدة 30 دقيقة و قد تم توضيح الهدف من البحث و تدوين المعلومات الأولية للحالة و التعرف عليها و محاولة كسب ثقتها ، كذلك كسر حاجز الخوف و الخجل ، كانت الحالة متجاوبة و لم تكن لديها مشكلة في إجراء المقابلة ، كان الهدف من هذه المقابلة هو معرفة الحالة العائلية و القانونية و السبب الذي تتواجد به الحالة في المركز و المتمثل في السرقة و الإعتداء بالضرب على من سرقتها إضافة أنها تتعاطى المخدرات

عرض و تحليل المقابلة الثانية :

تم إجراء المقابلة الثانية مع الحالة يوم 5 ديسمبر 2024 لمدة 40 دقيقة و قد تحدث الحالة بداية عن العلاقة التي تجمعها بوالدتها و اخيها خاصة حيث قالت بانها كانت تهرب من المنزل لمرات عديدة بسبب الضرب الذي كانت تتعرض له من أخ والحبس مما كان يدفعها إلى الهروب فنتج عن هذا تعرفها بشاب و الذي كان في العشرينيات من العمر و قد جمعتهم علاقة غرامية و الذي استمرت لمدة طويلة و الذي بدأت من خلاله بالتعاطي المخدرات (كان يعطيني الصاروخ و يقولي كوليه) كما انه دفعها إلى السرقة من أجل تامين المال للحصول على المواد المخدرة و قد

كان يقوم بالتحرش بها لعدة مرات إلى أن قام بإغتصابها في الشارع بالليل و قد تركها هناك في حالة سيئة جدا (كي مبغيتش ضربني و كي كمل خلاني تم وراح) ، عندما رجعت إلى المنزل توجهت بها أمها إلى المستشفى نتيجة للوضعية التي كانت فيها و عند تعريضها للطبيب الشرعي و قيامها بالفحص الطبي أكد الطبيب تعرضها للإغتصاب ، لم ترغب الحالة بمشاركة نفاصيل الإعتداء و عبرت عن شعورها الشديد بالإحراج و الخجل كما أنها لم تكن ترغب بمعرفة أمها بالحادث (مكنتش باغيا الطبيب يقول لماما بلي وليت هاكا ، كنت باغياته يسكت و بغيت نهرب من ثم بصح مقدرتش و قالها الطبيب) دخلت الحالة بعد الإعتداء في حالة من الإكتئاب و قد تم تعريضها لأخصائي نفسي و شخصها بإكتئاب حاد .

عرض و تحليل المقابلة الثالثة :

تم اجراء المقابلة الثالثة مع الحالة بتاريخ 12 ديسمبر 2024 لمدة 35 دقيقة و كان الهدف من هذه المقابلة هو تحديد الأثار النفسية التي خلفها الاعتداء عليها ، الحالة في هذه المقابلة كان في حالة من الحزن و الإرتباك الشديد نتيجة لإتصال والدتها حيث كان أول إتصال منذ دخولها للمركز و قد تحدث عن موقف عائلتها من الحادث حيث أنهم يلومنها و يحملونها كافة المسؤولية على الواقعة مما دفعهم إلى قطع العلاقة معها مما جعلها منعزلة ترفض الملامسة الجسدية خاصة مع الرجال و قد زاد لديها تكرار الهروب من المنزل و الذي بقيت في الشارع لمدة 4 أشهر فبعد الفحص الطبي تبين المعتدي إلى أن الحالة عارضت الأم لتقديمها لشكوى ضده و دافعت عنه أمام المحكمة بسبب سلطة المعتدي عليها و الخوفها الشديد منه و تحكمه بها حيث أنها عادت لتلتقي به عند خروجه من السجن و لاكن الأخير قام بالتعدي عليها بالضرب ، و هنا بقيت في الشارع و قد تكرر الإعتداء مرة أخرى لعدة مرات من أشخاص مختلفين و مجهولين بالنسبة إليها مما أدى بها للقيام بأول محاولة انتحار حيث حاولت أن ترمي نفسها من الجسر و قد تكررت محاولات الإنتحار عدة مرات و بأساليب مختلفة

الحالة لديها عدوانية تجاه الذات و تجاه الأخرين فقد كانت تقوم بجرح يدها و ضرب رأسها و حاولت أيضا أن ترمي نفسها من النافدة عدة مرات حيث ترى بأنها لا تستحق العيش و تشعر بالعار الشديد و تحمل نفسها مسؤولية على كل ما حدث لها و ترى أن هذا خطئها و تشعر بأنها ليس كباقي الفتيات (أنا مشي كيما شيرات)

دخلت الحالة المركز إعادة التربية بالجلفة لأول مرة بقيت هناك لمدة سنة ثم بعد خروجها قامت بالسرقة و عادت للشارع مما أدى بالقاضية إلى تحويلها لمركز إعادة التربية بوهران مما جعلها

في حالة من الإنهيار خاصة بعد موافقة والدتها على القرار و بعد نقلها لم تتواصل مع عائلتها مما جعل حالتها النفسية في تدهور شديد

المقابلة الرابعة :

تمت المقابلة الرابعة بتاريخ 19 ديسمبر 2024 و التي دامت 30 دقيقة و تم تطبيق مقياس دافيدسون لكرب ما بعد الصدمة و ملاحظة كل الأفعال التي أضهرتها عند الإجابة و تدوين كل الملاحظات المسجلة

تطبيق مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون :

الإسم : ابتسام العمر : 17 الجنس : أنثى

عزيزي / عزيزتي

الأسئلة التالية تتعلق بالخبرة الصادمة التي تعرضت لها خلال الفترة الماضية , كل سؤال يصف التغيرات التي حدثت في صحتك و مشاعرك خلال الفترة السابقة من فضلك أجب على كل الأسئلة

علما أن الإجابات تأخذ احد الاحتمالات :

0 : أبدا , 1 : نادرا , 2 : أحينا , 3 : غالبا ,4 : دائما

		0	1	2	3	4
الرقم	الخبرة الصادمة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	هل تتخيل صورا و ذكريات و أفكار عن الخبرة الصادمة ؟					×
2	هل تحلم أحلاما مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة			×		
3	هل تشعر بمشاعر فجائية أو خبرات بأن ما حدث لك سيحدث مرة أخرى ؟					×
4	هل تتضايق من الأشياء التي تذكرك بما تعرضت له من خبرة صادمة ؟					×
5	هل تتجنب الأفكار و المشاعر التي تذكرك بالحدث الصادم ؟			×		

6	هل تتجنب المواقف و الأشياء التي تذكرك بالحدث الصادم ؟			×		
7	هل تعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت لها ؟				×	
8	هل لديك صعوبة في التمتع بحياتك و النشاطات اليومية التي تعودت عليها ؟			×		
9	هل تشعر بالعزلة و بأنك بعيد و لا تشعر بالحب تجاه الأخرين أو بالانبساط ؟					×
10	هل فقدت الشعور بالحزن و الحب (أنك متبلد الإحساس)				×	
11	هل تجد صعوبة في تخيل بقائك على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقق أهدافك في العمل و الزواج و انجاب الأطفال ؟				×	
12	هل لديك صعوبة في النوم و البقاء نائما ؟		×			
13	هل تنتابك نوبات من التوتر و الغضب ؟				×	
14	هل تعاني من صعوبات في التركيز ؟					×
15	هل تشعر بأنك على حافة الإنهيار و من السهل تشتيت انتباهك ؟				×	
16	هل تستثار لأتفه الأسباب و تشعر دائما بأنك متحفز و متوقع الأسوأ ؟					×
17	هل الأشياء و الأشخاص الذين يذكرونك بالخبرة الصادمة يجعلك تعاني من نوبة من ضيق تنفس رعشة و العرق الغزير و سرعة في ضربات قلبك ؟					×

الملاحظات المسجلة أثناء تطبيق المقياس :

عند تطبيق مقياس دافيدسون لكرب ما بعد الصدمة لاحظنا على الحالة التوتر إضافة إلى أنها كانت تقوم بهز جسما و قد كانت لديها صعوبة في فهم محتوى البنود و قراءتها

تحليل مقياس دافيدسون :

لتشخيص اضطراب ما بعد الصدمة حسب هذا المقياس يتم تشخيص الحالات التي تعاني من كرب ما بعد الصدمة حسب ما يلي :

عرض من أعراض استعادة الخبرة الصادمة

ثلاثة أعراض من أعراض التجنب الخبرة الصادمة

عرض من أعراض استثارة الخبرة الصادمة

و من نتائج الحالة نجد :

5 أعراض استعادة الخبرة الصادمة

7 أعراض من أعراض تجنب الخبرة الصادمة

4 أعراض من أعراض استثارة الخبرة الصادمة

و حسب جدول الأبعاد الذي يوضح درجة شدة أعراض كرب ما بعد الصدمة (انظر إلى الملحق رقم 3)

فإن الحالة (ابتسام) تحصلت على 53 درجة و التي تعتبر اضطراب ما بعد الصدمة شديد حسب جدول الأبعاد

حوصلة التطبيق و تحليل الحالة :

من خلال تطبيق المقياس و تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة حسب البنود و الأعراض المتمثلة في :

أعراض استعادة الخبرة الصادمة ، أعراض تجنب الخبرة الصادمة و أعراض استثارة الخبرة الصادمة و حسب الدرجة المتحصل عليها المتمثلة في 53 درجة و التي تعتبر شديدة فإن الحالة (ابتسام) تعاني من اضطراب ما بعد الصدمة

حوصلة الحالة :

من خلال المقابلة النصف الموجهة و الملاحظة العيادية و من خلال نتائج مقياس كرب ما بعد الصدمة نستنتج ان الحالة تعرضت لصدمة نفسية شديدة تمثلت في تعرضها للاعتداء الجنسي و الذي تكرر عدة مرات مما ادى إلى تطور الصدمة النفسية و الذي تحولت لاضطراب ما بعد الصدمة ، نشخصها في :

الذكريات المؤلمة و المتكررة عن الحدث الصادم

التشاؤم اتجاه الحاضر و المستقبل و معتقدات سلبية ثابتة و مبالغ فيها

تذكر الحادث على شكل صور و خيالات

حزن و سلوك متوتر

ابتعاد عن جميع النشاطات

محاولات انتحارية

عدم الرغبة في العيش

شعور شديد بالخجل و العار

مشاعر الذنب

أعراض تجنب

تغيرات في الاستثارة و رد فعل

نوبات الهلع

عرض الحالة الثانية :

1 - معلومات الحالة :

الإسم : فضيلة

العمر : 17 سنة

الجنس : أنثى

مكان الإقامة : ولاية وهران

المستوى الدراسي : الخامسة ابتدائي

عدد الإخوة : 6

ترتيب الحالة : 1

الأم : عاملة نظافة

المستوى المعيشي : متوسط

السينمائية العامة :

البنية المرفولوجية :

اللباس : نظيف و مرتب

لون البشرة : بيضاء

الطول : قصيرة

ملامح الوجه : حزن شديد

الاتصال : سهل

اللغة : واضحة و سليمة

الجانب العاطفي : الحالة جد حساسة

الجانب العلائقي : علاقتها بأفراد الأسرة مضطربة خاصة مع الأب

تقديم الحالة:

الحالة (فضيلة) مراهقة تبلغ من العمر 17 سنة تقطن في ولاية وهران ، والديها منفصلين ، الأب متزوج 5 مرات الأم هي الزوجة الرابعة انفصلت الأم عن الأب عندما كانت الحالة رضيعة وقد تزوجت الأم مرة أخرى ، للحالة 5 إخوة غير أشقاء ثلاثة من الأم من زاوجها الثاني و اثنين من الأب

الظروف المعيشية متوسطة نتيجة لعمل الأم كعاملة نظافة

الحالة متواجدة بالمركز المتخصص بإعادة التربية بنات - وهران نتيجة لتعنيف إخوتها الصغار عن طريق الكي في اليد عدة مرات و لتعاطيها للمواد المهلوسة و السرقة

تم الإعتداء على الحالة من طرف زوج الام و التحرش بها كما أنها تعرضت لمحاولات للاعتداء و التحرش من طرف شاب كانت معه في علاقة

عرض و تحليل مقابلات مع الحالة :

عرض و تحليل المقابلة الأولى :

تمت المقابلة يوم 28 نوفمبر 2024 و التي دامت 35 دقيقة بهدف توضيح الهدف من البحث للحالة و تدوين كل المعلومات الأولية الخاصة بها و أيضا محاولة حسب تقة الحالة كونها كان لديها تردد في التحدث و اجراء المقابلة خاصة عندما عرفت موضوع الدراسة لشعورها الشديد بالخجل عند التحدث عن الحادث الصدمي الذي تعرضت إليه

عرض و تحليل المقابلة الثانية :

تم اجراء المقابلة مع الحالة (فضيلة) يوم 5 ديسمبر 2024 و التي دامت 30 دقيقة اين تم الاستماع للحالة فتبين أن الحالة دخلت المركز اعادة التربية بنات نتيجة لتعنيف اخوتها الغير أشقاء و الذين يبلغون 4 سنوات من العمر و قد بلغ عليها زوج الأم كونها كانت تعذبهم من خلال الكي بالملعقة نتيجة لنوبات الغضب التي كان تعاني منها إضافة إلى العدوانية تجاه ذاتها حيث انها كانت تقوم بضرب رأسها مع الحائط لمرات عديدة و تقوم بجرح يديها بآلة حادة لرغبتها بالإنتقام من زوج الأم كونه كان يقوم بالاعتداء عليها و الذي تكرر منذ عمر 12 سنة حيث بدأ الأمر بالتحرش الجنسي و محاولات الاعتداء و انتهى بالاغتصاب الذي أكده الطبيب الشرعي عند تعريضها للفحص الطبي ، مما دفعها إلى الهروب من المنزل و البقاء في الشارع لوقت طويل و تفاديها لزوج الأم قدر المستطاع وقد نتج عن بقائها في الشارع تعرفها بشاب عمره 20 سنة بهدف مساعدتها و قد جمعتهم علاقة غرامية و الذي كانت تعتقد أنه سيقوم بمساعدتها و

حمايتها من زوج الأم إلى أنه علمها سرقة الهواتف اضافة إلى التعاطي المواد المهلوسة (علمني نخون تيليفونات و علمني ناكل صاروخ) و في الاخير قام باستغلالها جنسيا أيضا و كان يتحرش بها و يحاول استقطابها الى منزله (كان بقولي ارواحي معايا لدار و يسي يديني بسيف معاه)

عرض و تحليل المقابلة الثالثة :

تم اجراء المقابلة يوم 12 ديسمبر 2024 و قد دامت لمدة 35 دقيقة و الذي كان الهدف من هذه المقابلة هو معرفة دور الدعم و المساندة في تحديد التصورات المستقبلية و الاحتياجات كونها الوحيدة في هذه الدراسة التي لازالت في تواصل مع والدتها و التي لديها رغبة في التغير من أجل أمها كون ان الأم قد انفصلت نتيجة لرغبتها في الاحتفاظ بالحالة و التي تسعى جاهدة لخروج طفلتها من المركز ، كما أن الحالة (فضيلة) تشعر بالذنب الشديد نتيجة لوضع أمها في هذا الموقف و تحدثت عن شعورها بالحزن تجاه طلاق أمها كونها تشعر بأنها السبب في هذا الطلاق و تحمل نفسها مسؤولية الحادث و تشعر بأنها كان يجب عليها أن لا تخبر قاضي الأحداث بأمر الاعتداء من أجل حماية والدتها كونها تضررت نتيجة لطلاق و لهذا اختارت الحالة الصمت طيلة هذه السنوات و قد بدأت بالبكاء عندما تحدثت عن والدتها ، أما بالنسبة لوالدها فتربطهم علاقة سيئة جدا كونه رفض الحضانة و قد رفض أخدها للعيش معه بالرغم من أنه يسكن بجانب منزل الأم إلا أنه لم يساعدها و بالتالي فهي تحمله مسؤولية ما حدث مما جعل علاقتهم شبه معدومة

عرض و تحليل المقابلة الرابعة :

المقابلة الرابعة :

تمت المقابلة الرابعة بتاريخ 19 ديسمبر 2024 و التي دامت 30 دقيقة و تم تطبيق مقياس دافيدسون لكرب ما بعد الصدمة و ملاحظة كل الأفعال التي أظهرتها عند الإجابة و تدوين كل الملاحظات المسجلة

تطبيق مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون :

الإسم : فضيلة ، العمر : 17 ، الجنس : أنثى

عزيزي / عزيزتي

الأسئلة التالية تتعلق بالخبرة الصادمة التي تعرضت لها خلال الفترة الماضية , كل سؤال يصف التغيرات التي حدثت في صحتك و مشاعرك خلال الفترة السابقة من فضلك أجب على كل الأسئلة

علما أن الإجابات تأخذ احد الاحتمالات :

0 : أبدا , 1 : نادرا , 2 : أحينا , 3 : غالبا ,4 : دائما

		0	1	2	3	4
الرقم	الخبرة الصادمة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	هل تتخيل صورا و ذكريات و أفكار عن الخبرة الصادمة ؟					×
2	هل تحلم أحلاما مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة			×		
3	هل تشعر بمشاعر فجائية أو خبرات بأن ما حدث لك سيحدث مرة أخرى ؟			×		
4	هل تتضايق من الأشياء التي تذكرك بما تعرضت له من خبرة صادمة ؟					×
5	هل تتجنب الأفكار و المشاعر التي تذكرك بالحدث الصادم ؟					×
6	هل تتجنب المواقف و الأشياء التي تذكرك بالحدث الصادم ؟				×	
7	هل تعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت لها ؟		×			
8	هل لديك صعوبة في التمتع بحياتك و النشاطات اليومية التي تعودت عليها ؟				×	
9	هل تشعر بالعزلة و بأنك بعيد و لا تشعر بالحب تجاه الآخرين أو بالانبساط ؟					×
10	هل فقدت الشعور بالحزن و الحب (أنك متبلد الإحساس)			×		
11	هل تجد صعوبة في تخيل بقائك على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقق أهدافك في العمل و الزواج و انجاب الأطفال ؟		×			
12	هل لديك صعوبة في النوم و البقاء نائما ؟			×		
13	هل تنتابك نوبات من التوتر و الغضب ؟				×	
14	هل تعاني من صعوبات في التركيز ؟				×	

15	هل تشعر بأنك على حافة الانهيار و من السهل تشتيت انتباهك ؟					×
16	هل تستثار لأتفه الأسباب و تشعر دائما بأنك متحفز و متوقع الأسوأ ؟				×	
17	هل الأشياء و الأشخاص الذين يذكرونك بالخبرة الصادمة يجعلك تعاني من نوبة من ضيق تنفس رعشة و العرق الغزير و سرعة في ضربات قلبك ؟				×	

الملاحظات المسجلة أثناء تطبيق المقياس :

عند تطبيق مقياس دافيدسون لكرب ما بعد الصدمة لاحظنا على الحالة التوتر و قد كانت لديها صعوبة في فهم محتوى البنود و قراءتها

تحليل مقياس دافيدسون :

لتشخيص اضطراب ما بعد الصدمة حسب هذا المقياس يتم تشخيص الحالات التي تعاني من كرب ما بعد الصدمة حسب ما يلي :

عرض من أعراض استعادة الخبرة الصادمة

ثلاثة أعراض من أعراض التجنب الخبرة الصادمة

عرض من أعراض استثارة الخبرة الصادمة

و من نتائج الحالة نجد :

5 أعراض استعادة الخبرة الصادمة

5 أعراض من أعراض تجنب الخبرة الصادمة

5 أعراض من أعراض استثارة الخبرة الصادمة

و حسب جدول الأبعاد الذي يوضح درجة شدة أعراض كرب ما بعد الصدمة (انظر الى الملحق رقم 3)

فإن الحالة (فضيلة) تحصلت على 48 درجة و التي تعتبر اضطراب ما بعد الصدمة متوسط حسب جدول الأبعاد

حوصلة التطبيق و تحليل الحالة :

من خلال تطبيق المقياس و تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة حسب البنود و الأعراض المتمثلة في :

أعراض استعادة الخبرة الصادمة ، أعراض تجنب الخبرة الصادمة و أعراض استثارة الخبرة الصادمة و حسب الدرجة المتحصل عليها المتمثلة في 48 درجة و التي تعتبر متوسطة فإن الحالة (فضيلة) تعاني من اضطراب ما بعد الصدمة

حوصلة الحالة :

من خلال المقابلة النصف الموجهة و الملاحظة العيادية و من خلال نتائج مقياس كرب ما بعد الصدمة نستنتج ان الحالة تعرضت لصدمة نفسية تمثلت في تعرضها للاعتداء الجنسي و الذي تكرر عدة مرات على مدى سنوات و الذي كان من الزوج الأم اضافة إلى تعرضها للتحرش و محاولة الاعتداء من الشخص الذي جمعت بينهما علاقة غرامية مما ادى إلى تطور الصدمة النفسية و الذي تحولت لاضطراب ما بعد الصدمة ، و لكن الدعم الاجتماعي و عدم تخلي الأم عن الحالة كان له الفضل في تخفيف من حدة اضطراب ما بعد الصدمة و كون لدى الحالة نظرة ايجابية نوعا ما نحو المستقبل و الذي تمثل في رغبتها في بدأ حياة جديدة بعد الخروج من المركز اعادة التربية و مساعدة والدتها على اعانة اسرتها خاصة لشعورها بالذنب نتيجة طلاق الأم .

وقد اعتمدنا في التشخيص على الأعراض الآتية :

- تذكر الحادث على شكل صور و خيالات ، اعادة معايشة الحدث على شكل صور في ذهنها
- البكاء الدائم
- انزعاج انفعالي شديد
- نوبات غضب
- سلوك عدواني تجاه الذات و تجاه الآخرين
- مشاعر الذنب
- اعراض التجنب
- نوبات الهلع

عرض الحالة الثالثة :

1 - معلومات الحالة :

الاسم : شيماء

العمر : 16 سنة

الجنس : انثى

مكان الاقامة : وهران

عدد الاخوة : 3

ترتيب الحالة : 2

الأب : متوفي

الأم : غير موجودة

المستوى الدراسي : أمية

المستوى الاقتصادي : ضعيف

السينمائية العامة :

البينية المرفولوجية :

اللباس : نظيف و مرتب

لون البشرة : بيضاء

الطول : طويلة

ملامح الوجه : حزين

الاتصال : سهل

اللغة : واضحة و سليمة

الجانب العلائقي : علاقتها مع الأسرة مضطربة

تقديم الحالة :

الحالة (شيماء) مراهقة تبلغ من العمر 16 سنة تقطن في ولاية وهران ، الأب متوفي منذ سنتين أما الأم فقد تخلت عن الأسرة توجهت للعمل في الدعارة ، الحالة لديها أخت كبرى متزوجة و لديها طفلين و لديها اخ صغير مريض عقلي يعيش مع الخالة بعد وفاة الأب ، الظروف المعيشية ضعيفة كون أن الحالة لم تجد من يعيلها

الحالة متواجدة بمركز اعادة التربية بنات – وهران بسبب بقائها في الشارع و اتجاهها للسرقة و المواد المخدرة

تم استغلال الحالة جنسيا من قبل صديقاتها اللواتي كانوا يدفعونها للقاء مع رجال في مقابل حصولهم على المال

عرض و تحليل المقابلات مع الحالة :

عرض و تحليل المقابلة الأولى :

تم إجراء المقابلة الأولى مع الحالة (ابتسام) بتاريخ 28 نوفمبر 2024 لمدة 25 دقيقة و قد تم توضيح الهدف من البحث و تدوين المعلومات الأولية للحالة و التعرف عليها و محاولة كسب ثقتها ، كذلك كسر حاجز الخوف و الخجل ، كانت الحالة متجاوبة و لم تكن لديها مشكلة في إجراء المقابلة ، كان الهدف من هذه المقابلة هو معرفة الحالة العائلية و القانونية و السبب الذي تتواجد به الحالة في المركز و المتمثل في بقاء الحالة في الشارع و اتجاهها للسرقة و تعاطي الممنوعات

عرض و تحليل المقابلة الثانية :

تم اجراء المقابلة مع الحالة (شيماء) يوم 5 ديسمبر 2024 و التي دامت 35 دقيقة تحدث الحالة عن التفكك الأسري الذي عاشت فيه حيث أن الام و الاب كانوا دائما في صراع مما نتج عن هذا مرض والد الحالة بمرض على مستوى القلب فلقي حذفه في الأخير نتيجة لأزمة قلبية كان سببها صراع كبير بين الأفراد الأسرة و قد نتج عن وفاته تفكك العائلة نتيجة لهرب الأم لكي تعيش مع شخص آخر و لتعمل في الدعارة و قد رفضت بقاء الحالة معها حيث أنها تخلت عنهم مما دفع الحالة للبقاء مع اخيها الصغير في المنزل و هنا قام شخص في الليل باقتحام المنزل و قد حاول الاعتداء جنسيا على الحالة كون أن أخيها مريض عقلي بالتالي لم يستطع مساعدتها و

لكن تم انقادها من قبل الجار ، هذا ما دفع خالة الحالة للتكفل بالأخ و لكن هي بقيت في الشارع نتيجة عدم وجود شخص يرعاهها

عرض و تحليل المقابلة الثالثة :

تم اجراء المقابلة يوم 12 ديسمبر 2024 و قد دامت لمدة 40 دقيقة كان محتوى المقابلة هو الاستغلال الجنسي الذي تعرضت اليه الحالة ، فمن خلال بقائها في الشارع تعرفت الحالة على بنتين على اساس انهم سيساعدونها و لكنهم قاموا بتعليمها السرقة و تعاطي المخدرات اضافة انهم كانوا يقومون بتعرفيها على شباب لتلتقي بهم و تقدم لهم خدمات جنسية مقابل المال و تأمين لها مسكن معهم ، أقنعوها أن هذه ستكون مجرد لقاءات لتتعارف على أشخاص بإمكانهم مساعدتها و اكن ضمن هذه اللقاءات لم يكن هناك تعارف بل كان هناك محاولات اعتداء و تحرش جنسي أما البنتين فكانوا يأخذون مقابل هذه اللقاءات و بعد رفض الحالة للمتابعة قاموا بالتعدي عليها بالضرب ، هذا ما زاد من حدة الصدمة و من شعورها بالخذلان مما أدى الى جعلها عدوانية نحو ذاتها سواء من ضرب الراس بالحائط ، جرح اليدين ، محاولات الانتحار من خلال قطع شرايين اليد ، أيضا ظهور احلام و كوابيس حول الحوادث الصدمية التي عاشتها اضافة الى اضطرابات في التغذية .

الحالة تحمل نفسها مسؤولية الاعتداءات التي مرت بها و ترى أنها هي التي سمحت لهؤلاء الاشخاص بالتقرب منها كما لديها شعور شديد بالعار و ترى بأن لم يبقى لها حياة تعيشها في الخارج كما لديها خوف شديد من الخروج من المركز حيث تعتقد أن إذا خرجت سوف يتعاد مرة اخرى كل ما عاشته .

عرض و تحليل المقابلة الرابعة :

عرض و تحليل المقابلة الرابعة :

المقابلة الرابعة :

تمت المقابلة الرابعة بتاريخ 19 ديسمبر 2024 و التي دامت 30 دقيقة و تم تطبيق مقياس دافيدسون لكرب ما بعد الصدمة و ملاحظة كل الأفعال التي أظهرتها عند الإجابة و تدوين كل الملاحظات المسجلة

تطبيق مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون :

الاسم : شيماء ، العمر : 16 ، الجنس : أنثى

عزيزي / عزيزتي

الأسئلة التالية تتعلق بالخبرة الصادمة التي تعرضت لها خلال الفترة الماضية , كل سؤال يصف التغيرات التي حدثت في صحتك و مشاعرك خلال الفترة السابقة من فضلك أجب على كل الأسئلة

علما أن الإجابات تأخذ احد الإحتمالات :

0 : أبدا , 1 : نادرا , 2 : أحينا , 3 : غالبا ,4 : دائما

		0	1	2	3	4
الرقم	الخبرة الصادمة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	هل تتخيل صورا و ذكريات و أفكار عن الخبرة الصادمة ؟					×
2	هل تحلم أحلاما مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة				×	
3	هل تشعر بمشاعر فجائية أو خبرات بأن ما حدث لك سيحدث مرة أخرى ؟					×
4	هل تتضايق من الأشياء التي تذكرك بما تعرضت له من خبرة صادمة ؟					×
5	هل تتجنب الأفكار و المشاعر التي تذكرك بالحدث الصادم ؟				×	
6	هل تتجنب المواقف و الأشياء التي تذكرك بالحدث الصادم ؟				×	
7	هل تعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت لها ؟				×	
8	هل لديك صعوبة في التمتع بحياتك و النشاطات اليومية التي تعودت عليها ؟				×	
9	هل تشعر بالعزلة و بأنك بعيد و لا تشعر بالحب تجاه الآخرين أو بالانبساط ؟				×	
10	هل فقدت الشعور بالحزن و الحب (أنك متبلد الإحساس)				×	
11	هل تجد صعوبة في تخيل بقائك على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقق أهدافك في العمل و الزواج و انجاب الأطفال ؟			×		
12	هل لديك صعوبة في النوم و البقاء نائما ؟		×			
13	هل تنتابك نوبات من التوتر و الغضب ؟				×	

14	هل تعاني من صعوبات في التركيز ؟			×		
15	هل تشعر بأنك على حافة الانهيار و من السهل تشتيت انتباهك ؟				×	
16	هل تستثار لأتفه الأسباب و تشعر دائما بأنك متحفز و متوقع الأسوأ ؟					×
17	هل الأشياء و الأشخاص الذين يذكرونك بالخبرة الصادمة يجعلك تعاني من نوبة من ضيق تنفس رعشة و العرق الغزير و سرعة في ضربات قلبك ؟				×	

الملاحظات المسجلة أثناء تطبيق المقياس :

عند تطبيق مقياس دافيدسون لكرب ما بعد الصدمة لاحظنا على الحالة التوتر و قد كانت لديها صعوبة في فهم محتوى البنود و قراءتها كون الحالة أمية .

تحليل مقياس دافيدسون :

لتشخيص اضطراب ما بعد الصدمة حسب هذا المقياس يتم تشخيص الحالات التي تعاني من كرب ما بعد الصدمة حسب ما يلي :

عرض من أعراض استعادة الخبرة الصادمة

ثلاثة أعراض من أعراض التجنب الخبرة الصادمة

عرض من أعراض استثارة الخبرة الصادمة

و من نتائج الحالة نجد :

5 أعراض استعادة الخبرة الصادمة

7 أعراض من أعراض تجنب الخبرة الصادمة

3 أعراض من أعراض استثارة الخبرة الصادمة

حسب جدول الأبعاد و الذي يوضح درجة شدة أعراض كرب ما بعد الصدمة (انظر الى الملحق رقم 3)

فإن الحالة (شيماء) تحصلت على 51 درجة و التي تعتبر اضطراب ما بعد الصدمة شديد حسب جدول الأبعاد

حوصلة التطبيق و تحليل الحالة :

من خلال تطبيق المقياس و تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة حسب البنود و الأعراض المتمثلة في :

أعراض استعادة الخبرة الصادمة ، أعراض تجنب الخبرة الصادمة و أعراض استثارة الخبرة الصادمة و حسب الدرجة المتحصل عليها المتمثلة في 51 درجة و التي تعتبر شديدة فإن الحالة (شيماء) تعاني من اضطراب ما بعد الصدمة شديد

حوصلة الحالة :

من خلال المقابلة النصف الموجهة و الملاحظة العيادية و من خلال نتائج مقياس كرب ما بعد الصدمة نستنتج ان الحالة تعرضت لصدمة نفسية نتيجة لتعرضها اولا لمحاولة اعتداء و ثانيا لتعرضها للاستغلال الجنسي و التحرش و الذي تكرر عدة مرات مما أدى إلى تطور الصدمة النفسية و تحولها لاضطراب ما بعد الصدمة و الذي نشخصها في :

أعراض الاستثارة تجاه الخبرة الصادمة

أعراض تجنب الخبرة الصادمة

أعراض استعادة الخبرة الصادمة

عدوانية موجهة نحو الذات

محاولات انتحارية

اضطرابات تغذية

كوابيس و احلام متعلقة بالحدث الصادم

الشعور الشديد بالعار

شعور الذنب

الفصل السابع :

عرض النتائج و مناقشتها على ضوء الفرضيات

عرض النتائج على ضوء الفرضيات :

1. تنص فرضية البحث الأساسية على :

للعنف الجنسي أثر في ظهور اضطراب ما بعد الصدمة عند المراهقات الجانحات

من خلال اتباعنا للمنهج العيادي و باستعمال المقابلة النصف الموجهة و الملاحظة العيادية اضافة إلى اختبار دافيدسون لقياس كرب ما بعد الصدمة و بالاعتماد على الدليل التشخيصي و احصائي الخامس للاضطرابات النفسية و العقيلة DSM5 فقد توصلنا إلى النتائج الآتية :

الحالة الأولى :

توضح لنا ان الحالة (ابتسام) تعاني من اضطراب ما بعد الصدمة نتيجة لتعرضها للعنف الجنسي و المتمثل في الاغتصاب و محاولات الاعتداء و التحرش الجنسي كما أن تكرار هذه الاعتداءات ساهم في الزيادة من حدة الصدمة النفسية و قد تم وضع التشخيص حسب الأعراض التي تعاني و المصنفة في الدليل التشخيصي و الإحصائي للأمراض العقلية و النفسية DSM5 :

A - أعراض استعادة الحدث الصادم

B - أعراض تجنب الحدث الصادم

C - أعراض استثارة الخبرة الصادمة

كما ظهر ذلك من خلال الحالة العاطفية السلبية التي تعاني منها الحالة المتمثلة في مشاعر الذنب و العار و نقص الثقة في الذات و الشعور بالدونية ، مشاعر السلبية تجاه المستقبل ، عدم الرغبة في العيش و استمرار في الحياة ، الابتعاد عن الأنشطة و النفور و الانفصال عن الآخرين ، تغيرات في الاستثارة و ردود الأفعال ، نوبات الغضب و نوبات الهلع ، محاولات الانتحارية المتكررة ، العدوانية نحو الذات و نحو الآخرين .

إضافة إلى تطبيق مقياس دافيدسون لكرب ما بعد الصدمة و جدول شدة الاضطراب و قد تمثلت درجة الحالة ب 53 درجة و كأعلى درجة اضطراب ما بعد الصدمة بين الحالات العيادية.

الحالة الثانية :

توضح لنا ان الحالة (فضيلة) تعاني من اضطراب ما بعد الصدمة نتيجة لتعرضها للعنف الجنسي و المتمثل في الإعتداء من طرف زوج الأم إضافة الى التحرش الجنسي و محاولات الاعتداء و تم التشخيص اعتمادا على الأعراض التي تعاني منها الحالة و المتمثلة في :

تذكر الحادث على شكل صور و خيالات ، اعادة معايشة الحدث الصادم و التي تدرج تحت أعراض استعادة الخبرة الصادمة

أعراض تجنب الحدث الصادم المتمثلة في : تجنب الأفكار و المشاعر و المواقف التي تذكرها بالحدث الصادم ، صعوبة التمتع بالحياة اليومية و ممارسة النشاطات التي تعودت عليها إضافة الى شعورها بالعزلة

أيضا تعاني الحالة من البكاء الدائم ، نوبات غضب و هلع إضافة الى سلوك عدواني نحو الذات و نحو الغير ، مشاعر الذنب و مشاعر العار ، صعوبة في التركيز ، انزعاج انفعالي شديد

إضافة إلى تطبيق مقياس دافيدسون لكرب ما بعد الصدمة و جدول شدة الاضطراب فإن الحالة تعاني من اضطراب ما بعد الصدمة متوسط كون أن الدرجة المتحصلة عليها هي 48 درجة

الحالة الثالثة:

توضح لنا أن الحالة (شيماء) تعاني من اضطراب ما بعد الصدمة نتيجة لتعرضها إلى الاستغلال الجنسي و استخدامها كوسيلة لتقديم الخدمات الجنسية مقابل المال و كان ضمن هذه الخدمات : التحرش الجنسي و محاولات الاعتداء و قد تم وضع التشخيص اعتمادا على الأعراض التي تعاني منها الحالة و المتمثلة في :

المحاولات الانتحارية ، اضطرابات في التغذية ، مشاكل في النوم و كوابيس متكررة عن الحدث الصادم ، الخوف الشديد من الخروج من المركز و اعادة معايشة الأحداث المتعلقة بالخبرة الصادمة ، أعراض استثارة الحدث الصادم و أعراض تجنب ، نوبات غضب و عدوانية موجهة نحو الذات من خلال جرح نفسها بآلة حادة لعدة مرات ، الشعور الشديد بالعزلة و مشاعر سلبية نحو المستقبل و مشاعر الخذلان و التخلي ، نوبات هلع

إضافة غلى تطبيق مقياس دافيدسون لكرب ما بعد الصدمة و قد تبين ان الحالة تعاني من اضطراب ما بعد الصدمة شديد نتيجة لحصولها عل درجة 51

ومن خلال ما سبق، نستخلص أن الفرضية قد تحققت، حيث ثبت أن للعنف الجنسي أثرًا واضحًا في ظهور اضطراب ما بعد الصدمة لدى المراهقات الجانحات. هذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة أحلام حمزة (2021)، التي أثبتت أن الإناث ضحايا الاعتداء الجنسي يعانين من اضطراب شديد في إعادة معايشة الحدث الصدمي، بالإضافة إلى أعراض التجنب والتدهور

، التي Muriel Salmona (2018) النفسي العام. كما تدعم هذه النتائج ما جاء في دراسة أكدت أن العنف الجنسي يُسبب صدمة نفسية حادة تؤثر على الذاكرة والسلوك، وتدفع الضحية نحو الانعزال والتخدير العاطفي .

عرض الفرضيات الجزئية :

تنص الفرضية الأولى :

المراهقات الجانحات اللواتي تعرضن للعنف الجنسي يعانين من أعراض التجنب و استعادة الخبرة الصادمة

و من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة و الملاحظة إضافة إلى تطبيق مقياس دافيدسون لكرب ما بعد الصدمة مستنتج أن :

الحالة الأولى :

توضح لنا أن الحالة (ابتسام) تعاني من اعراض استعادة الحدث الصادم و أعراض تجنب الخبرة الصادمة و قد تمثلوا في :

أعراض استعادة الخبرة الصادمة :

تخيل أفكار و صور متعلقة بالحدث الصادم ، الخوف الشديد من أن الأحداث التي عاشتها سوف تتكرر ، الانزعاج من الأشياء التي تذكرها بالخبرة الصادمة ، نوبات الهلع

أعراض التجنب :

فقدان للذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت لها ، الشعور الشديد بالعزلة ، تبلد في المشاعر ، عدم الرغبة في بقائها على قيد الحياة و عدم قدرتها على تخيل نفسها ضمن علاقة جنسية ، مشاعر سلبية شديدة تجاه المستقبل و عدم وجود أهداف تريد تحقيقها بعد خروجها من المركز خاصة فيما يخص تكوين أسرة

الحالة الثانية :

توضح لنا ان الحالة (فضيلة) تعاني من أعراض استعادة الخبرة الصادمة و أعراض تجنب الحدث الصادم و قد تمثلوا في :

أعراض استعادة الخبرة الصادمة :

تخيل صور و ذكريات و أفكار عن الحدث الصادم إضافة إلى الانزعاج الشديد من الأشياء التي قد تذكرها بالخبرة الصادمة مما ينتج عنه نوبات هلع ، تذكر الحادث على شكل صور و خيالات ، اعادة معايشة الحدث على شكل صور في ذهنها .

أعراض التجنب الخبرة الصادمة :

تجنب الأفكار و المشاعر و المواقف التي قد تذكرها بالحدث الصادم ، صعوبة في التمتع بالنشاطات التي تعودت عليها ، الشعور بالعزلة

الحالة الثالثة :

توضح لنا أن الحالة (شيماء) تعاني من أعراض استعادة الخبرة الصادمة و أعراض التجنب و التي تمثلت في :

أعراض استعادة الخبرة الصادمة :

تخيل أفكار و صور متعلقة بالحدث الصادم ، الخوف الشديد من أن الأحداث التي عاشتها سوف تتكرر ، الانزعاج من الأشياء التي تذكرها بالخبرة الصادمة ، كوابيس و أحلام مزعجة لها علاقة بالحدث الصادم إضافة إلى نوبات الهلع .

أعراض تجنب الحدث الصادم :

تجنب الأفكار و المشاعر و المواقف التي قد تذكرها بالحدث الصادم ،فقدان للذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت لها ، الشعور الشديد بالعزلة ، تبلد في المشاعر ، عدم قدرتها على تخيل نفسها ضمن علاقة جنسية ، مشاعر سلبية تجاه المستقبل و عدم وجود أهداف تريد تحقيقها بعد خروجها من المركز

ومن خلال تحليل المعطيات الميدانية، نستنتج أن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت، حيث تبين أن المراهقات الجانحات اللواتي تعرّضن للعنف الجنسي يعانين من أعراض واضحة لاضطراب ما بعد الصدمة، تتمثل في استعادة الخبرة الصادمة بشكل متكرر وأعراض التجنب. هذا ما أكدته دراسة أحلام حمزة (2021)، التي أظهرت أن الإناث ضحايا الاعتداء الجنسي يُعانين من استرجاع مستمر للحدث الصدمي على شكل كوابيس وأفكار مزعجة، إضافة إلى سلوكيات تجنبية ملحوظة. كما تتقاطع هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Claudia Samson (2018) ، التي أثبتت أن الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي يُظهرون أعراضًا واضحة من اضطراب ما بعد

الصدمة، من بينها إعادة معايشة الحدث والتجنب، مما يؤكد العلاقة المباشرة بين التجربة الصدمية وظهور هذه الأعراض النفسية .

تنص الفرضية الثانية :

العوامل الاجتماعية كوجود الدعم الأسري تؤثر في درجة ظهور اضطراب ما بعد الصدمة عند المراهقات الجانحات اللواتي تعرضن للعنف الجنسي .

من خلال أدوات الدراسة المتمثلة في المقابلة النصف موجهة و الملاحظة إضافة إلى تطبيق مقياس دافيدسون لكرب ما بعد الصدمة توصلنا إلى النتائج الآتية :

أن الحالتين (ابتسام) و (شيماء) اللتين يفتقران إلى الدعم الأسري و الذي قد تم التخلي عنهما من قبل أسرهما يعانيان من اضطراب ما بعد الصدمة بدرجة شديدة و هو ما يتجلى في شدة الأعراض الصدمية و صعوبة التكيف النفسي و الاجتماعي و الذي يبرز من خلال عدم رغبتهما في مواصلة العيش و الشعور الشديد بالخجل و العار ، في المقابل فإن الحالة فضيلة التي لديها قدر من الدعم الأسري و التي لا زالت عائلتها و خاصة الأم ترغب في استرجاع ابنتها فإن الحالة تظهر أعراضا أقل حدة للاضطراب مما توضح من خلال النتائج و الذي ظهر بأن الحالة تعاني من اضطراب ما بعد الصدمة متوسط ، كما أنها تعبر عن الرغبة في التغيير و إعادة بناء الذات و هو مؤشر إيجابي عن الرغبتها في التكيف و الصمود النفسي .

ومن خلال النتائج المتوصّل إليها، نستنتج أن الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت، حيث تبين أن غياب الدعم الأسري يُساهم بشكل واضح في تأزّم الوضع النفسي للمراهقة الجانحة ويزيد من حدّة أعراض اضطراب ما بعد الصدمة عقب التعرض للعنف الجنسي. هذا ما أكدته دراسة بلعوينات مريم ويحياوي حسنة (2018)، حيث أشارت إلى أن وجود السند الأسري ساهم في التخفيف من أعراض الاضطراب لدى المرأة ضحية الاغتصاب، مما يُبرز أهمية الدعم العائلي ، التي Damas Bachera (2022) في التكيف النفسي. كما تتفق هذه النتائج مع دراسة أوضحت أن غياب الدعم النفسي والاجتماعي لدى الفتيات ضحايا التحرش يؤدي إلى تفاقم مشاعر العزلة، الإذلال، فقدان احترام الذات، والميول الانعزالية، وهي من أبرز أعراض اضطراب ما بعد الصدمة .

الاستنتاج العام :

من خلال عرض النتائج و دراستها و مناقشتها ، يمكننا القول أن العنف الجنسي له تأثير شديد على نفسية المراهقة الجانحة و هذا ظهر على الحالات العيادية الثلاث التي تم دراستها و قد توصلنا إلى أن العنف الجنسي له أثر في ظهور اضطراب ما بعد الصدمة عند المراهقات الجانحات كون أن ظهرت على الحالات الثلاث أعراض صدمية شديدة و صعوبة في التكيف النفسي و الاجتماعي و هذا ما شخص استنادا على الدليل التشخيصي و الإحصائي الخامس و استنادا على المقابلات النصف موجهة و الملاحظة العيادية إضافة إلى تطبيق مقياس دافيدسون لكرب ما بعد الصدمة و الذي تم تحديد من خلاله درجة شدة الاضطراب لكل من الحالات نجد أن الحالة الأولى (ابتسام) و الحالة الثالثة (شيماء) يعانيان من اضطراب ما بعد الصدمة شديد اما الحالة (فضيلة) فهي تعاني من اضطراب ما بعد الصدمة متوسط و قد توضح لنا من خلال النتائج أن غياب الدعم الأسري له اهمية كبيرة في زيادة من حدة الاضطراب و الذي يساهم في تأزم الوضع النفسي للحالات .

الخاتمة

الخاتمة :

تشهد المجتمعات تفشي ظاهرة العنف الجنسي في الآونة الأخيرة بشكل كبير و نتيجة لغياب التكفل و الدعم النفسي الاجتماعي إضافة إلى ضعف الحماية القانونية فإن الضحايا يعيشون في معاناة نفسية و جسدية شديدة ، فالعنف الجنسي لا يعد مجرد تجربة مؤلمة عابرة بل هو حدث صادم يساهم في زرع مشاعر الغضب و العار و انعدام الثقة عند الضحية .

و قد أضهرت نتائج هذه الدراسة أن الاعتداءات الجنسية و التحرشات التي تمر بها المراهقات الجانحات تعد من أبرز العوامل المساهمة في ظهور اضطراب ما بعد الصدمة لديهم ، كون أن هذه الفئة يعانون من واقع اجتماعي و عائلي هش يزيد من فرصة تعرضهن للعنف الجنسي فهن يمثلن شريحة هشة من المجتمع تعيش في تقاطع بين المعانة النفسية ، الرفض الاجتماعي و عدم الانتماء ، و لهذا ركزت هذه الدراسة على فئة المراهقات الجانحات لكي تبرز الأثر الذي يلحقه العنف الجنسي و المعاناة النفسية التي يعيشونها و لكي نبرز أهمية الدعم الأسري و الاجتماعي للمساعدة في تحقيق التوازن النفسي و اندماج و تكيف الحالات مع الواقع و المحيط الذي يعيشون فيه مما يساعدهم على اكتساب سلوكيات سليمة بعيدة كل البعد عن الجنوح .

التوصيات :

- تعزيز الدعم النفسي للمراهقات الجانحات المتواجدات بالمراكز المتخصصة في إعادة التربية خاصة اللواتي تعرضن إلى الحوادث الصدمية ، مع متابعة طويلة المدى
- التكفل النفسي المبكر بالحالات اللواتي تعرضن لأي شكل من أشكال العنف الجنسي فور اكتشاف الحادثة مع توفير الحماية و الدعم الأسري و الاجتماعي للضحية
- تفعيل البرامج الوقائية و التوعوية حول آثار الاعتداءات الجنسية و طرق الحماية و التبليغ على هذه الجرائم
- إدماج التربية الجنسية الوقائية في البرامج التربوية بشكل مناسب للمراحل العمرية من أجل توعية المراهقين و الأطفال بحقوقهم
- التشديد و التطبيق الصارم للعقوبات في قضايا العنف الجنسي ضد القاصرات
- احتواء الوالدين للأطفال و المراهقين الذين تعرضوا لأي شكل من أشكال العنف الجنسي وعدم إلقاء اللوم على الضحية لتفادي مشاعر الذنب التي تؤدي بدورها إلى العدوانية نحو الذات و النزعة الانتحارية

قائمة المصادر و المراجع :

1. أبو الخير ، عبد الكريم قاسم (2004) النمو من الحمل إلى المراهقة . الأردن . دار وائل للنشر و التوزيع
2. أبو جادو ، صالح محمد (2011) علم النفس التطوري الطفولة و المراهقة (ط 3) عمان . دار المسيرة للنشر و التوزيع
3. أبو نصر ، مدحت (2004) الإعاقة الاجتماعية المفهوم و الأنواع و برامج الرعاية (ط 1) القاهرة . مجموعة النيل العربية للنشر و التوزيع
4. اسماعيل ، محمد عماد الدين (2010) الطفل من الحمل إلى الرشد (ط 1) عمان . دار الفكر للنشر و التوزيع
5. اسماعيلي ، يامنة و اسماعيلي ، ياسين عبد الرزاق و عمرون ، جميلة (2015) سمات الشخصية لدى الجانحين . ديوان المطبوعات الجامعية
6. آل عبد الله ، محمد بن محمود (2018) المراهقة و العناية بالمراهقين (ط1) . دار المراجع العلمية للنشر و التوزيع
7. إنصورة ، نجاة عيسى حسين (2015) أساسيات و أصول علم النفس (ط1) القاهرة . كنوز للنشر و التوزيع
8. أوشيخ ، نورة (2022) التناذرات الصدمية عند المراهق ضحية الاعتداء الجنسي . مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع . المجلد (06) العدد (02)
9. بسيبس، نادية، وبوغلوم، نادية. (2025) التحرش الجنسي *وعلاقته بالتوافق النفسي لدى* الطالبات الجامعيات (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة جيجل، الجزائر.
10. بلعوينات، مريم، ويحياوي، حسنة. (2018) السند الاجتماعي للتخفيض من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة عند المرأة ضحية الاغتصاب (دراسة حالة إكلينيكية غير منشورة). جامعة تيزي وزو، الجزائر.
11. بن زيان ، سعيد (2014) المراهقة بين المفهوم و التفسير . مجلة التربية و الصحية النفسية . المجلد (08) العدد الثاني

12. بن يحي صبرينة (2022) مشكلات المراهقين و اللجوء لتعاطي المخدرات في الجزائر : دراسة استطلاعية لاختبار العوامل النفسية و الوسط الأسري . مجلة أفكار و آفاق . المجلد (10) ، العدد (04) ص 177 – 191

13. بوزرق ، كمال (2022) اضطراب ما بعد الصدمة – مدخل نظري . مجلة أصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية . العدد الأول . ص 14 – 27

14. تمار ، يوسف (2023) الأخطاء المنهجية في الدراسات الاستطلاعية . المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام و الرأي العام ، المجلد (06) العدد (01) ، ص 16 – 23

15. جاهمي ، عبد العزيز (2018) الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في التنظيمات المتخصصة .بيروت . دار البيروني للنشر والتوزيع

16. الجري ، أسيا (2024) المختصر في علم النفس الجنائي و إرشاد الجناة (ط2) القاهرة . مكتبة الإنجلو المصرية

17. حسين ، طه عبد العظيم (2008) إساءة معاملة الأطفال النظرية و العلاج (ط1) عمان . دار الفكر للنشر و التوزيع

18. حمدي ، أم الخير ، حمادي ، خولة (2022) التفسيرات النظرية لجنوح الأحداث و أشكاله . مجلة إسهامات للبحوث و الدراسات . المجلد (07) العدد (01) ص 59 – 72

19. حمزة، أحلام. (2025) *اضطراب ما بعد الصدمة* للأنثى ضحية الاعتداء الجنسي (دراسة حالة غير منشورة). جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر.

20. خطاب ، محمد أحمد محمود (2018) علم النفس المرضي دراسات معمقة (ط1) القاهرة . المكتب العربي للمعارف

21. الخطيب ، أماني (2016) جريمة اغتصاب الأطفال و دور الصحافة في مكافحتها . عمان (ط1) دار الجنان للنشر و التوزيع

22. داماس، بشيرة. (2022)التجربة النفسية للفتيات الرياضيات ضحايا التحرش الجنسي بين الإعلان والإخفاء: دراسة حالة في البيئة الرياضية (دراسة حالة غير منشورة). الجزائر العاصمة، الجزائر.

23. الداهري ، صالح حسن أحمد (2012) سيكولوجية المراهقة و مشكلاتها . الأردن . مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع

24. رجب ، عبد الحميد (2010) أسس علم النفس الجنائي و القضائي . مكتبة سلسبيل
25. الركابي ، لمياء ياسين (2013) التشرد و انحراف السلوك (ط1) عمان . دار الجنان للنشر و التوزيع
26. الزعبي ، أحمد (2011) أسس علم النفس الجنائي . الأردن . زهران للنشر و التوزيع
27. الزعبي ، أحمد محمد (2010) سيكولوجية المراهقة . الأردن (ط1) دار زهران للنشر و التوزيع
28. الزعول ، عماد عبد الرحيم (2006) الإضطرابات الانفعالية و السلوكية لدى الاطفال (ط1) عمان . دار الشروق للنشر و التوزيع
29. سبع دلاج، فاطمة الزهراء. (2009) المراهقة موضوع تساؤل .إنسانيات، (46). جامعة وهران، الجزائر.
30. سبع دلاج، فاطمة الزهراء. (2000)المراهقة والجنوح في الجزائر: حالة الجنوح لدى الفتيات (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة وهران، الجزائر.
31. سعيدي، عتيقة. (2024) أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى أم الطفلة المتعرضة للاغتصاب (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة باتنة، الجزائر.
32. الشاوي ، رجاء مراد (2012) الأساليب الوقائية في التشريعات الأحداث العربية . الأردن دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع
33. شعشوع ، عبد القادر (2012) سلم الحاجات و السلوك العدواني عند الجانحين و المستهدفين للجنوح و العاديين [رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه] جامعة وهران
34. شعيبي، م. (2017). علاقة المراهقة بجنوح الأحداث . دراسات في التنمية والمجتمع ، 4(2)، 233–248
35. شلالا ، نزيه نعيم (2010) دعاوي الاعتداء و التحرش الجنسي (ط1) بيروت . منشورات الحلبي الحقوقية
36. صالح ، علي عبد الرحيم (2014) علم النفس الشواذ الاضطرابات النفسية و العقلية (ط1) عمان . دار الصفاء للنشر و التوزيع

37. صالح ، قاسم حسين (2015) الاضطرابات النفسية و العقلية نظرياتها ، أسبابها ، طرائق علاجها (ط1) الأردن . دار دجلة للنشر و التوزيع

38. الضمور ، محمد (2000) اساءة للطفل طرق الوقاية و طرق العلاج . عمان . دار جنان للنشر و التوزيع

39. عبد الرحمن، عبد الوهاب علي. (2021) التحرش الجنسي وعلاقته بالصلابة النفسية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عدن، اليمن.

40. عبد العزيز موسى ، رشاد علي و زين العايش ، زينب (2009) سيكولوجية العنف ضد الأطفال . القاهرة (ط1) عالم الكتب للنشر و التوزيع

41. عبد الغني ، عمار (2016) مشاكل المراهقين . القاهرة (ط1) مجموعة النيل العربية

42. العراقي ، فاطمة (2016) المراهقة مشكلات و حلول (ط1) الجيزة مصر . وكالة الصحافة العربية

43. علام ، ألفت (2016) الآثار النفسية و الإجتماعية على الناجيات من الاعتداء الجنسي و الاغتصاب . مجلة نظرة للدراسات النسوية . http://nazra.org/node/522

44. غانم ، محمد حسن (2007) الاضطرابات الجنسية . مصر . مكتبة إنجلو المصرية

45. غباري ، ثائر أحمد و أبو شعيرة . خالد محمد (2015) سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة و المراهقة (ط1) عمان . مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع

46. فرج ، هشام عبد الحميد (2011) التحرش الجنسي و جرائم العرض (ط1) مصر . منتدى اقرأ الثقافي

47. فرغلي ، رضوى (2012) أطفال الشوارع الجنس و العدوانية . القاهرة . مكتبة دار العربية للكتاب

48. قاسم عبد الله ، محمد و الشيخ حمود ، محمد عبد الحميد (2015) علم النفس العيادي (ط1) دمشق . دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع

49. قاسم محمد ، محمود الحاج (2023) الاضطرابات السلوكية و الأمراض العقلية عند الأطفال . بيروت (ط1) دار الكتب العلمية

50. قزو ، فتيحة و حمزة ، فاطمة (2016) الإساءة الجنسية للطفل . مجلة تطوير العلوم الاجتماعية . العدد (14) المجلد الأول

51. القصير ، فتحي (2023) ظاهرة العنف في الوسط المدرسي دراسة في المفهوم الأسباب الآثار النتائج . مجلة رفوف . العدد (1) مجلد (11) ص 760 – 780

52. قندوسي ، سعيدة (2021) مرحلة المراهقة نظرياتها و خصائصها . مجلة التمكين الاجتماعي . المجلد (03) العدد (04) ص 121 – 120

53. لزرق ، عزيز و الهلالي ، محمد (2009) العنف (ط1) المغرب . دار التوبقال للنشر و التوزيع

54. لومدسن يونس (2021) حماية الطفل في السنوات الطفولة المبكرة (السباعي ، عمر ، ترجمة) مجموعة النيل العربية

55. متولي ، فكري لطيف (2012) دراسة الحالة في علم النفس (ط1) . مكتبة الرشد للنشر و التوزيع

56. محمد سالم ، محمود مندوه (2012) علم النفس الإكلينيكي فنياته و تطبيقاته (ط1) الرياض . دار الزهراء للنشر و التوزيع

57. محمودي ، عبد الكريم و سارة محفوظ (2021) المشكلات السلوكية و النفسية عند المراهقين في الوسط التعليمي . مجلة الدراسات الأكاديمية . المجلد (03) العدد (04) ص 92 – 85

58. المطيري ، عبير الهادي (2013) الاضطرابات السلوكية و جنوح الأحداث . الأردن . دار الأمنة للنشر و التوزيع

59. مقحوت ، فتيحة و بلوم ، محمد (2020) المراهقة و التفوق الدراسي . مجلة علوم الإنسان و المجتمع . المجلد (09) العدد (04) ص 247 – 288

60. مقراني ، سهيلة و جابر ، نصر الدين (2022) تطبيقات المقابلة العيادية . مجلة العلوم النفسية و التربوية . المجلد (08) العدد (03) ص 57

61. ملحم ، سامي محمد (2012) علم النفس النمو دورة حياة الإنسان . عمان (ط2) دار الفكر للنشر و التوزيع

62. وناس ، فتيحة و هبهوب . سمية (2022) اضطراب ما بعد الصدمة لدى الافراد المتعرضين لحوادث مرور [مذكرة لنيل شهادة الماستر] جامعة إبن خلدون تيارت

قائمة المصادر و المراجع الاجنبية :

1. Hohn، C. (2020). Le trouble de stress post-traumatique chez les victimes de violences sexuelles intra-familiales et extra-familiales : une étude comparative. France
2. Lacambre، Mathieu . (2021). *Les violences sexuelles*. Rhizome، *(80-81)*، 14–15. https://doi.org/10.3917/rhiz.080.0014
3. Lemieux، S.، et al. (2019). *Caractéristiques associées à la* dépression et aux symptômes de stress post-traumatique chez les femmes victimes d'abus sexuels durant l'enfance. Québec، Canada.
4. Marsicano، Élise، Bajos، Nathalie، & Pousson، Jeanna-Ève. (2023). La violence sexuelle envers les enfants et les adolescent·e·s : une réalité souvent tue dans le cadre familial. Population & Sociétés، 612. https://www.ined.fr/fr/publications/population-et-societes/violence-sexuelle-enfants-adolescents/
5. SALMONA ، Muriel (2015) La reconnaissance de l'impact psychotraumatiques sur les enfants victimes de violences sexuelles . Récupéré sur https://sisyphe.org/
6. Salmona، M. (2018). La mémoire traumatique : violences sexuelles et traumatismes psychiques. France.

7. Samson، C. (2018). Agression sexuelle chez les enfants *:* symptômes de stress post-traumatique et troubles du comportement sexuel*.* Québec، Canada.

قائمة الملاحق :

ملحق رقم 01 :

دليل المقابلة الموجهة :

البيانات الشخصية :

الاسم

السن المستوى الدراسي

مكان السكن

عدد الإخوة

مهنة الأم

مهنة الأب

الوضع القانوني

السبب الذي يدفعك بالتواجد في المركز المتخصص بإعادة التربية

سياق العنف الجنسي :

س 1 : متى كان الحدث الصادم؟

س 2 : ما هي صلة القرابة التي تجمعك مع المعتدي و كيف تعرفت عليه ؟

س 3 : هل تم الاعتداء تحت التهديد و الإكراه

س 4 : هل وقع العنف الجنسي مرة واحدة أم تكرر عدة مرات

الأثر النفسي و الجسدي الذي خلفه العنف الجنسي :

س 1 هل تعانين من ذكريات متكررة حول الحدث الصادم ؟

س 2 شعرت بالذنب أو العار بعد الحادثة

س 3 هل تخالك مخاوف بتكرار الحدث الصادم ؟

س 4 ما هي التغيرات التي طرأت عليك بعد الحدث الصادم ؟

قائمة الملاحق

الدعم و المساندة :

س 1 هل تلقيت دعما نفسيا و اجتماعيا بعد الحادث ؟

س 2 من كان الداعم لك في هذه الفترة ؟

س 3 هل عائلتك كانت توفر لك الدعم و التكفل اللازم ؟

التصورات المستقبلية و الاحتياجات :

س 1 ما هي تصورات نحو المستقبل ؟

س 2 هل تري نفسك داخل علاقة زوجية و جنسية ؟

س 3 هل لديك طموحات و أهداف ترغب بتحقيقها **فـ**ي المستقبل ؟

س 4 هل تري نفسك أم ، موظفة أو زوجة ؟

ملحق رقم 02 :

		0	1	2	3	4
الرقم	الخبرة الصادمة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	هل تتخيل صورا و ذكريات و أفكار عن الخبرة الصادمة ؟					
2	هل تحلم أحلاما مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة					
3	هل تشعر بمشاعر فجائية أو خبرات بأن ما حدث لك سيحدث مرة أخرى ؟					
4	هل تتضايق من الأشياء التي تذكرك بما تعرضت له من خبرة صادمة ؟					
5	هل تتجنب الأفكار و المشاعر التي تذكرك بالحدث الصادم ؟					
6	هل تتجنب المواقف و الأشياء التي تذكرك بالحدث الصادم ؟					
7	هل تعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت لها ؟					
8	هل لديك صعوبة في التمتع بحياتك و النشاطات اليومية التي تعودت عليها ؟					
9	هل تشعر بالعزلة و بأنك بعيد و لا تشعر بالحب تجاه الآخرين أو بالانبساط ؟					
10	هل فقدت الشعور بالحزن و الحب (أنك متبلد الإحساس)					

11	هل تجد صعوبة في تخيل بقائك على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقق أهدافك في العمل و الزواج و انجاب الأطفال ؟					
12	هل لديك صعوبة في النوم و البقاء نائما ؟					
13	هل تنتابك نوبات من التوتر و الغضب ؟					
14	هل تعاني من صعوبات في التركيز ؟					
15	هل تشعر بأنك على حافة الانهيار و من السهل تشتيت انتباهك ؟					
16	هل تستثار لأتفه الأسباب و تشعر دائما بأنك متحفز و متوقع الأسوأ ؟					
17	هل الأشياء و الأشخاص الذين يذكرونك بالخبرة الصادمة يجعلك تعاني من نوبة من ضيق تنفس رعشة و العرق الغزير و سرعة في ضربات قلبك ؟					

ملحق رقم 03 :

المتوسط الفرضي للإجابات	
من 00 إلى 17 درجة	لا يوجد كرب ما بعد الصدمة
من 17 إلى 34 درجة	اضطراب ما بعد الصدمة خفيف
من 35 إلى 51 درجة	اضطراب ما بعد الصدمة متوسط
من 51 إلى 68 درجة	اضطراب ما بعد الصدمة شديد

الملحق رقم 04 :



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي
و البحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن احمد
كلية العلوم الاجتماعية

Ministry of Higher Education and scientific research
University of Oran2 Mohamed Ben Ahmed
Faculty of Social Sciences

جامعة وهران 2

طلب إجراء بحث ميداني

إلى السيد ..مديرة مركز الصحة من فيادة التربية بسانت - وهران .

تحية طيبة ،

بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94/260 المؤرخ في 19 ربيع الأول 1414 الموافق 1994/08/27 المتضمن التكوين و التربصات الخاصة بالأعمال الميدانية و الزيارات الاستطلاعية داخل المؤسسات الخاصة و العامة و المستشفيات

لذا نرجو منكم السماح للطلبة الآتية أسمائهم بالقيام ب : **بحث ميداني**

1- .....بلعباس سارة.....
2- .....
3- .....
4- .....

و أنهى إلى علمكم أن الإشراف في الجامعة على هؤلاء الطلبة سوف يقوم به الأستاذة:
.....الأستاذة سبع نادية دروايل.....

تقبلوا منا فائق التحية و الشكر .

مسؤول شعبة علم النفس و الارطوفونيا

د. محمد ...
نائب رئيس القسم للبيداغوجيا
قسم علم النفس والارطوفونيا
كلية العلوم الاجتماعية

الملحق رقم 05 :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولايـــة وهـــران
النشاط الاجتماعي و التضامـن
مصلحـة الادارة العامـة والوسائل

وهران في:.....

السيـد مديـر النشـاط الاجتماعـي و التضامـن

الـــى

السيدة مديرة المركز المتخصص في تربية بنات - وهران -

جـــدول ارســـال

الملاحظة	العدد	توصيف المرفقة

تجدون طي هذا الارسال ما يلي:

الموافقة على طلب اجراء بحث ميداني للسيد: بالموافقة وفق التنظيم المعمول به
بلعباس ســـارة
حسب المرفقات

المجمـــوع

مدير النشاط الاجتماعي و التضامن